



فيتنام:

انتصار ارادة الشعب
على العنف الامبريالي





في الذكرى السابعة والعشرين للنكبة: الجماهير الفلسطينية والعربية تواجه تحديات جديدة:

استعداد الحلفاء لضمان حدود إسرائيل
استعداد بعض الأنظمة العربية للاعتراف بإسرائيل وانتهاء حالة الحرب معها
استعداد بعض قيادات الثورة للاعتراف بإسرائيل
التحديات تزيد من تصميح الجماهير على الاستمرار في القتال

- ١ - ان بناء القوة الذاتية والاعتماد عليها في هذه المرحلة هي الأساس الذي سيفجر النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .
- ٢ - ان موقفه السليم الراض للتسويات والمصمم على تحرير ارضه نابع من مصلحة شعبه وجماهير امته العربية .
- ٣ - انه لا يقاوم وحده بل تتلاحم معه القوى الثورية العربية التي ستقضي على انظمتها المستسلمة .
- ٤ - ان نمو القوى الثورية الفلسطينية والعربية وتنامي قدراتها سيجعل من الحليف الدولي في موقع الالتزام من هذا النمو والتنامي .

الاعتراف بإسرائيل ومفاوضتها كطرف يقف على قدم المساواة .

كل هذا في اطار اعلان واضح من حلفاء الجماهير العربية على الصعيد الدولي عن استعداد هذا الحليف لضمان حدود إسرائيل محددة بخطوط عام ١٩٦٧ .

سؤال في وجه مصادر التحدي .

هذه هي مصادر التحدي الجديدة التي يواجهها الشعب الفلسطيني والجماهير العربية . والسؤال الذي يطرحه المقاتلون الفلسطينيون في وجه الاطراف التي تشكل مواقفها مصادر التحدي الجديدة هو :

ما هو موقفكم من عدوان ١٩٤٨ ؟ وما هو موقفكم من الكيان الصهيوني الاستيطاني التوسعي ؟ وما هو موقفكم من هذه القاعدة الامامية التي التفت فيها مصالح الامبريالية العالمية والصهيونية ؟

المقاتلون الفلسطينيون يطرحون هذا السؤال ايضا للتحدي ولا ينتظرون جوابا لانهم يعرفون دربهما جيدا .

فبعد سبعة وعشرين عاما من اغتصاب ارضهم استطاعوا ان يستوعبوا الدروس والمعبر الكفيلة باعطائهم رصيذا هائلا من العزم والتصميم على الاستمرار في كفاحهم من اجل تحرير وطنهم . ان المقاتل الفلسطيني الذي رفع شعلة الكفاح في ظلمات هزيمة الانظمة عام ١٩٦٧ والذي واجهه بنجاح كافة مؤامرات التصفية يعلم تماما :

يواجه الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بعد مرور سبعة وعشرين عاما على اغتصاب ارضه تحديات مصيرية لا يشكل الاغتصاب الصهيوني للارض مصدرها الوحيد (فقد شكل الوجود الصهيوني تحديا تاريخيا للجماهير العربية وسيبقى هذا التحدي باستمرار الوجود الصهيوني) بل ان هنالك مصادر للتحدي جديدة نابعة من المواقف المستجدة لبعض الانظمة العربية واستعداد حلفاء الجماهير العربية على الصعيد الدولي لضمان حدود القاعدة الامبريالية الصهيونية على ارض فلسطين .

فعلى الصعيد العربي تشهد الساحة مواقف استسلامية لبعض الانظمة العربية بإسرائيل وانها حالة العداء معها وضمان حدود امنية لها : ومثل هذه المواقف لم تكن عناية الرجعيين على اتخاذها منذ الاستسلام عام ١٩٤٨ . ولقد ذهب امر انهم من يناضل من اجل استعادة اراضي ١٩٤٨ بانه خيالي وان عليه ان يبقى رحيما .

وعلى الصعيد الفلسطيني تجاوزت بعض القيادات الفلسطينية الميثاق الوطني الفلسطيني وانحرفت عن برامج المجلس الوطنية واعلنت استعدادها الضمني

مقاتلي الثورة كل المقاتلين بالوقوف صفا واحدا امام المؤامرة لانها تستهدف الثورة الفلسطينية . هذه الفتاة التي ارسلت الى الهدف هذه الرسالة من داخل الارض المحنلة والتي لم يتجاوز عمرها السبعة عشر ربيعا تؤكد على ان مسيرة الثوار لا بد مستمرة .

علمنا بمزيد من الاسف انباء اعتقال رفاقنا واخواننا في النضال بأمر من اللجنة التنفيذية لعارضتهم سياستها . ومنظمة الطلبة العرب في هذه الجامعة تطالب بالافراج الفوري عن المعتقلين ومحاسبة المسؤولين عن هذه الاعمال وانها لثورة حتى النصر والتحرير الكامل .

الرئيس
وأثل جبرالدين أبو الجبين
أمين الصندوق
باسل زكي أبو عيد
المسكرتر
نادر أبو الجبين

تصية وبعد

جماهير الأرض المحنلة:
نعم لتحرير كامل التراب الفلسطيني
.. لا للتسويات الاستسلامية

من فتاة فلسطين (حيفا) ، من داخل الارض الحبيبة توجهت هذه الفتاة برسالة صادقة ومعبرة عن طموح جيل المستقبل بيزوغ الفجر ، فجر التحرير والنصر .

بعثت هذه الفتاة برسالة مطولة - تدن فيها النهج المستسلم لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعتبر عن رفضها لكافة الحلول الاستسلامية والتصفوية . محبة جبهة « القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية » .

تقول هذه الفتاة مخاطبة السيد « ياسر عرفات » رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: « هل نسيت ما فعله «الحسين» في مجازر أيلول حتى تهتمد اليه يدك بالمصافحة والتحية ؟ » . وهل لك ان تجيب ما الذي ستجنيه من وراء الذهاب الى مؤتمر جنيف غير النذل والهزيمة لهذه الثورة التي ليست ملكا لفرد بل هي امل هذه الامة وصباحها المشرق . وبعد ان تصي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على مواقفها المشرفة، تطالب

رسالة الى الرفيق رئيس التحرير بسام أبو شريف من منظمة الطلبة العرب في جامعة تكساس (الباسو) في الولايات المتحدة الاميركية طالبت الرفيق رئيس التحرير بنشر هذا النداء الذي وجهته هذه المنظمة الى رئيس

٨٦ دولار من الجالية العربية في كارورا - فنزويلا	قيمة روزنامات
٩٠ دولار من اصداق الجبهة في سان خوان دي لوس موريس قيمة روزنامات ومفكرات	
٦٠ دولار من اصداق الجبهة في سان خوان دي لوس موريس قيمة كتب ومواد اعلامية	
٥٠٠ دولار من الجالية العربية في ديترويت	
٥٠ دولار من ج.م ديترويت عن روح عيشة مروح	
٢٥ ليرة لبنانية قيمة روزنامات من صديق في البرازيل - ع - ف	
٢٧٥ دولار قيمة مفكرات النادي العربي الفلسطيني (ملبورن) استراليا	
٢٧٥ دولار تبرعات اعضاء النادي العربي الفلسطيني « ملبورن » استراليا	

الهداه: المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، . . . ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على أساس العمل المشترك المنتظم . . . واني اؤكد بأصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على أساس الجريدة العامة . . . »

٢ - « (يجب ان) تصح هذه الجريدة جزءا من منفاخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حربا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بؤري جدا وصغير جدا بخد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبا بصورة منتظمة ، وينفخ جيش دائم من مناضلين مجريين . . . »

(لبنان)



المكاتيب:
بيروت - لبنان - كوريش المطبعة
ملك كامله عبد الله مرّوه
ص.ب. ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السي ١٧ ايار ١٩٧٥
العدد ٣٠٣ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشريد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني

لبنان	٥٠ قل
سوريا	٦٠ فلس
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
اليمن الديمقراطية	١٥٠ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ ملجم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ ملجم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - الجزيرة العربية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - اليمن الديمقراطية ٧ دنائر - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اوروبا الشرقية والغربية ٢٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



وزير خارجية العدو الصهيوني - ال. ايسار - اثناء توقيع الإتفاقية مع السوق الأوروبية المشتركة

الاتفاق الاقتصادي الجديد بين إسرائيل والسوق الأوروبية المشتركة

بعد اعوام طويلة من المحادثات بين إسرائيل ودول السوق الأوروبية المشتركة، وقع يوم الأربعاء الماضي في قصر اروثيف في ضواحي بروكسل اتفاق التجارة الحرة بين إسرائيل ودول السوق، وقد وقع الاتفاق عن الجانب الإسرائيلي وزير الخارجية ايغال الون، ومثل دول السوق الأوروبية المشتركة في حفلة توقيع الاتفاق وزير خارجية ايرلندا.

لقد حاولت إسرائيل منذ نشوء السوق الأوروبية المشتركة الدخول كعضو مشارك في هذه السوق بهدف كسر الحصار الاقتصادي والمقاطعة العربية. وسعت إسرائيل بمحاولاتها هذه، الى تأمين انتقال البضائع الإسرائيلية الى دول السوق دون الاصطدام بحواجز التعريفات الجمركية، بالسياسات التجارية المحددة للأرتباط بين دول السوق وبقية دول العالم. وحاولت إسرائيل أيضا عدم التقيد بنظام المخصصات المحدد من قبل الدول الاعضاء.

واستفادت إسرائيل كثيرا من المساعدات والمعونات التي حصلت عليها من ألمانيا الغربية. وفي نفس الوقت ساهمت ألمانيا الغربية بفعالية كبيرة داخل السوق المشتركة في السعي لادخال إسرائيل كعضو مشارك في السوق، وقد لعب وزير خارجية ألمانيا الغربية هانز جينشر دورا « كبيرا » في الاسراع بالتوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بين دول السوق الأوروبية المشتركة.

1 - ان تشكل الصادرات الزراعية الى السوق الأوروبية حوالي 40% من مجموع إجمالي الصادرات.

2 - ان تشكل الحمضيات حوالي 80% من المستوردات الزراعية للسوق الأوروبية المشتركة من إسرائيل مساواة مع بلدان المغرب العربي.

3 - تخفيض التعريفات الجمركية لمستوردات السوق من الحمضيات وأنواع العصير المختلفة من إسرائيل بحوالي 60% مقابل 40% لبقية المستوردات.

مزايا الاتفاق الجديد

نجح الضغط الإسرائيلي المتزايد بعد حرب تشرين الأول 1973 في الاسراع باقتناع دول السوق الأوروبية المشتركة في توقيع الاتفاق الاقتصادي مع إسرائيل. وقال احد موظفي السوق للاذاعة الإسرائيلية مشيرا الى نجاح الضغط الإسرائيلي واهمية الاتفاق: « لقد ادرك رجالكم فوراً الاهمية الاقتصادية الكبيرة التي ينطوي عليها مثل هذا الاتفاق، ولذلك عملوا بسرعة، ومارسوا ضغوطاً لانهاء المفاوضات بسرعة ».

ان للاتفاق الاقتصادي الجديد بين إسرائيل ودول السوق الأوروبية المشتركة أهمية بالغة على الصعيد الاقتصادي والسياسي. فعلى الصعيد الاقتصادي جاء هذا الإتفاق كخشة خلاص للاقتصاد الإسرائيلي الذي يعاني ازمت خطيرة ازدادت بعد حرب تشرين الأول 1973، فقد فتح هذا الإتفاق امام منتوجات الإسرائيلية سوقاً ضخمة تبلغ حوالي 270 مليون نسمة.

اما على الصعيد السياسي فقد حققت إسرائيل تقارباً مع الدول الأوروبية في فترة اشتدت فيها العزلة على دولة العدو، لذلك اعتبر ايغال الون

وزير الخارجية الإسرائيلية في مؤتمره الصحفي الذي عقده في بروكسل الإتفاق بأنه نصر سياسي واقتصادي لإسرائيل.

سيعرض الإتفاق الاقتصادي بين إسرائيل ودول السوق المشتركة على دورة البرلمان الأوروبي المقبلة ما بين 12 - 16 أيار الجاري، وبعد ذلك ستاتي موافقة حكومة إسرائيل على الإتفاق، وهذه الموافقة يجب ان تكون نهائية قبل ان يسري مفعول الإتفاق بسنة أسابيع، ان سقيدا في مطلع تموز مرحلة تطبيق الإتفاق.

ويقسم الإتفاق الى ثلاثة اقسام هي التالية:

1 - منطقة تجارة حرة للمنتجات الصناعية، اي لكل الجدول الزمني يخفف بالنسبة للسوق وبالنسبة لإسرائيل.

2 - تسهيلات ملموسة في المجال الزراعي. 3 - تعاون صناعي، وزيادة الاستثمارات، وتبادل العلم والخبرة والتكنولوجيا.

ويشرح موشيه الون نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية والمسؤول عن القطاع الاقتصادي الإتفاق الجديد فيقول: « ان الموضوع الصناعي سيبدأ في تموز 1975 حيث ستخفض السوق 70% من الرسوم الحالية، وتلغى الجمارك كلياً في اول تموز 1977. اما إسرائيل فلن تبدأ بتخفيض الرسوم الجمركية بالنسبة للمنتوجات الحساسة الا في اول تموز 1977 مع فترة انتقالية مدتها 14 سنة، اي في اول كانون الثاني 1989 ».

ويتحدث موشيه الون عن المجال الزراعي والمزايا الاقتصادية التي ستجنيها إسرائيل من هذا الإتفاق فيقول: « ان التسهيلات الممنوحة لنا في المجال الزراعي تبدأ فور سريان مفعول الإتفاق بالنسبة لمعظم المنتوجات الزراعية. وعلى مر الزمن هناك

لجنة مشتركة تستطيع بحث وتوسيع وتعميق التسهيلات في المجال الزراعي. او المزايا الاقتصادية فسيتكون بمقدور إسرائيل التصدير الى السوق المشتركة بدون رسوم جمركية - او رسوم مخفضة لغاية 1977، وابتداء من 1977 بدون رسوم جمركية، وهذه ميزة عظيمة وتمكن من زيادة الصادرات وتحسينها، واجتذاب استثمارات لإسرائيل ».

وهناك مشكلة لا تزال عالقة بعد توقيع الإتفاق الجديد وهي معارضة إيطاليا لما ورد في الإتفاق بشأن الحمضيات، لذلك يتوجب على موظفي السوق بادىء الامر الوصول الى اتفاق مع الإيطاليين بشأن عصر البرتقال والطماطم قبل ان تستطيع إسرائيل الإستمتاع بالتسهيلات الجمركية بالنسبة لهاتين السلعتين. وتأمل اوساط السوق تسوية هذا الموضوع قبل اول تموز القادم.

لقد فتح الإتفاق الجديد امام البضائع الإسرائيلية اسواق من اغنى اسواق العالم، ومما لا شك فيه ان هذا الامر سيساعد كثيرا الاقتصاد الإسرائيلي في تخطي الكثير من مشاكله المزمنة والخطيرة، لذلك وصف الرسيون الإسرائيليون الإتفاق بأنه « واحد من اكبر الإنجازات الاقتصادية التي حققتها إسرائيل حتى الان ».

وفي نفس الوقت تتضح اكثر فاكتر مواقف الدول والرسمية الغربية من إسرائيل، هذه الدول التي ساهمت بشكل اساسي في انشاء الكيان الصهيوني وامتدادها بالمهاجرين والسلاح والاموال، تقوم اليوم بتقديم اشكال جديدة من المساعدات المالية ليزانية الحرب الإسرائيلية وقد ذهبت « الضغوط » العربية لتأجيل توقيع الإتفاق ادراج الرياح، وسقطت بذلك اوامر المستسلمين العرب بتحديد الدول الامبريالية عن ساحة الصراع ضد العدو الصهيوني.

اسرائيليات

ساير وتقلص الهجرة

تحدث بنحاس ساير رئيس ادارة الوكالة اليهودية الى الشبان في المجلس الصهيوني، فقال ان الهجرة قد تقلصت بصفة خاصة من الاتحاد السوفياتي، وان الغاء تعديل جاكسون اوقع ضربة شديدة بالهجرة من هناك. واضاف ساير ان سبب تقلص الهجرة من البلاد الغربية، الذي بدأ منذ بضع سنوات، يرجع في الغالب الى الخوف من الحرب في المنطقة، والى الانباء القاتلة بوجود متاعب في الاستيعاب.

منع نشر كتاب اسرائيلي

قال ناطق عسكري اسرائيلي، ان الرقابة منعت نشر كتاب الفه المراسل الدبلوماسي لصحيفة « هارتس » بعنوان « المجابهة وفك الارتباط » وذلك لتضمنه معلومات سرية « قد يمرض نشرها، البلاد للخطر ».

وقالت صحيفة هارتس ان قرار المنع صدر عن اسحق رايبين رئيس الوزراء بموافقة اجماعية من مجلس الوزراء. ويعالج الكتاب الذي يقع في ستة فصول وقام بتأليفه ماتي غولان الفترة من اندلاع الحرب الى توقيع اتفاق فك الارتباط في الجولان في حزيران 1974. وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان الكتاب يتضمن مقتطفات من وثائق سياسية وعسكرية ذات طابع يجعل من المحتمل الا يكون اعضاء الحكومة انفسهم قد اطلعوا عليها.

كرايسكي وحزب العمل الاسرائيلي

ارسل مستشار التنس كرايسكي منذ مدة اقتراح الحزب الحاكم في احدى دول شمال افريقيا (تونس) لمقابلة زملائهم من حزب العمل الاسرائيلي. وقد ابلغ كرايسكي مدير قسم الاتصالات الخارجية بحزب العمل الاسرائيلي ضرورة حضوره الى فيينا على عجل ليلفغه طلب الحزب الدستوري الاشتراكي التونسي برغبته في اللقاء مع مندوبي حزب العمل الاسرائيلي. وقد وافق ايغال الون على الفكرة بعد ان اتصل به مدير العلاقات الخارجية في الحزب.

وقال كرايسكي ان المحادثات ستجري في نطاق لجنة الشرق الاوسط التابعة للاممية الاشتراكية، واضاف كرايسكي ان المصريين اعربوا عن استعدادهم لمقابلة الاسرائيليين في اطار الاممية الاشتراكية ايضا.

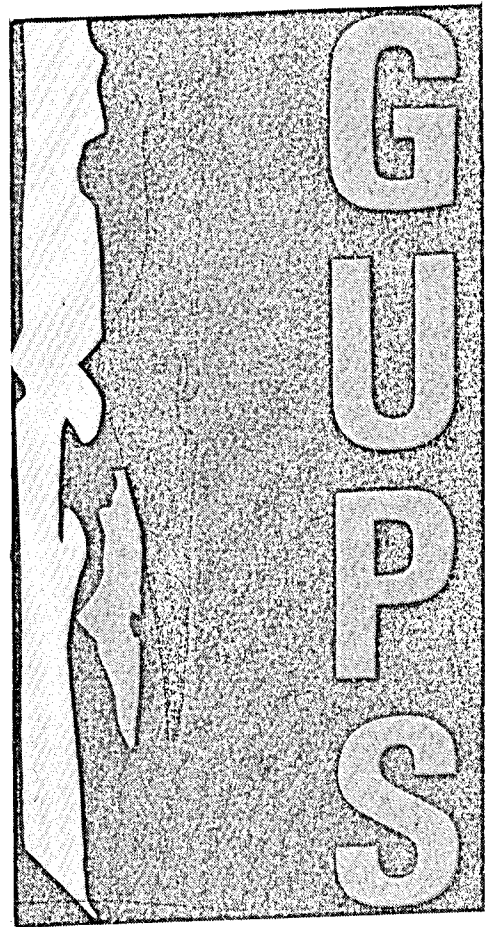
الى كافة المناضلين في حركة التحرر العربية

مجموعة من مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني، توجهت ببناء الى كافة احرار العالم العربي تناشدتهم فيرفع اصواتهم من اجل اطلاق سراح المعتقلين المناضلين في صفوف جيش التحرير الفلسطيني.

وفيما يلي نص النداء: نتوجه اليكم ونرجو منكم المشاركة بفضح كل اساليب الارهاب والقمع والتعذيب في داخل سجون جيش التحرير الفلسطيني ضد الشباب الوطنيين والمخلصين لقضيتهم ووطنهم، ولسحق كل اساليب القمع والارهاب ان المعتقلين همهم الوحيد حبهم للوطن والنضال من اجل القضية الفلسطينية.

فلماذا هذه الاساليب القمعية؟ ولماذا لا ترفع الايدي الفاشمة عن الشباب المناضل داخل صفوف الجيش؟ ومن هو المسؤول عن هذه الحملات القمعية ولصحة من هذا كله؟

تناشدكم وبشدة يا احرار العالم العربي ان ترفعوا صوتكم من اجل اطلاق سراح كافة المعتقلين المناضلين في سجون جيش التحرير الفلسطيني.



بيان سياسي هام صادر
عن الدورة السابعة عشر
للجلاس الإداري للاتحاد
المعلم لطلبة فلسطين

البيان يؤكد ان طبيعة التسوية السياسية
المطروحة على المنطقه لا يمكن الا ان تكون تسوية
امبريالية، بحكم موازين القوى القائمة الآن

الجمهورية تأطير اوسع القطاعات
الجمهورية، لانها التجسيد الحي للاتحاد
بالجمهر، ولانها القوة التي ستشكل
الدرع الذي يقي الثورة من الضربات
الامبريالية - الصهيونية - الرجعية التي
تستهدف تصفيتا واجهاضا .

ان قيمة المؤسسات النقابية الجماهيرية
تكمُن في قدرتها - بتوجيه من الثورة
وبقيادة حكيمة لها - على تعبئة اوسع
القطاعات الجماهيرية العمالية والفلاحية
والطليانية والتسوية، لكي تقف هذه
القطاعات صفا واحدا في الدفاع عن الثورة
وفي سبيل استمرارها .

ان الالتحام بالجمهر، هو
الهدف الرئيسي لاية ثورة تريد
ان تحقق الانتصار، وتضمن
شروطه الاساسية . وهي في سبيل ضمان
تحقيق شروط الانتصار، عليها ان تواصل
نضالاتها الجادة والدؤوبة، لتنظيم هذه
الجمهر وتعبئتها وتثقيفها والارتقاء
بمستواها، لكي تقف الى جانب الثورة،
تنخرط في صفوفها، تصبح جزءا لا يتجزأ منها،
تمدها وترفعها بكل اسباب الاستمرار
والتقدم على طريق تحقيق اهدافها الكاملة
من هذه القاعدة، نستطيع ان نتبين
الاهمية الكبرى للعمل الجماهيري بالنسبة
للثورة، حيث تستطيع المؤسسات النقابية

وبالنسبة للثورة الفلسطينية، فقد وقفت
المؤسسات النقابية الجماهيرية، عبر تاريخها الطويل
الى جانب الثورة في كل المحن التي تعرضت لها
حيث عبرت عن كامل التحامها بالثورة، عندما
تعرضت لمؤامرات التصفية في ابول وايار وفي عين
الرمانة، وفي كل المعارك التي خاضتها الثورة دفاعا
عن وجودها وعن حقها في الاستمرار والنضال .
ومدتها حقا بكل اسباب القوة والصمود .

الا ان الملاحظ في الآونة الاخيرة، هو انه بينما
لا زالت هذه المؤسسات تواصل استعداداتها لحماية
الثورة والدفاع عنها، ومدتها بكل اسباب القوة
والبقاء، فانها تصطدم بمواقف بعض قيادات الثورة
التي تحاول حزفها عن طريق الاستمرار بالثورة الى
ميادين التسويات الاستسلامية التي ستؤدي الى
تصفية الثورة وتصفية الحقوق التاريخية المشروعة
للشعب الفلسطيني .

الا ان هذه المؤسسات لا زالت - رغم انحراف
بعض قيادات الثورة - تعبر عن اصرارها على مواصلة
الثورة، في مؤتمراتها وفي مهرجاناتها وفي مواقفها
السياسية . وقد نشرت « الهدف » العديد من
البيانات والتقارير لهذه المؤسسات، والتي تلقي
كلها حول اهمية وضروية استمرار الثورة ونجد كافة
المشاريع التسوية المشبوهة .

ففي المؤتمر السابع عشر للمجلس الاداري للاتحاد
العام لطلبة فلسطين، ناقش المؤتمر مختلف
القضايا السياسية المطروحة على بساط البحث في
المرحلة الراهنة، وقد لاحظوا خطورة المخططات
الامبريالية - الصهيونية - الرجعية، التي تحاول
جر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مزالق
التسوية التصفوية . لذلك واستنادا الى دراسة
واقية لجمال الاوضاع، فقد اصدر المؤتمر بيانا
سياسيا، اوضح فيه رفضه القاطع لكافة اشكال
التسوية السياسية الاستسلامية، وتمسكه بالبندقية
الفلسطينية وبمبادئ حرب الشعب، كطريق وحيد
لاستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني
على كامل ترابه الوطني .
ومن اهم القرارات على الصعيد العربي
والفلسطيني :

- اكد البيان السياسي ان الانتصار الذي حققته
الثورة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية وعلى
كل المستويات العربية منها والدولية يجب ان يأتي
بهدف التصعيد لنضالات شعبنا على مختلف الاصعدة
وعلى رأسها « الكفاح المسلح » باستراتيجية حرب
التحرير الشعبية .

ولقد لاحظ المؤتمر على الصعيد العربي ان
اشتداد الهجمة اليمينية واستمرار صعود الرجعية
العربية للتربع على السياسات العربية مدعومة
في ذلك من الامبريالية العالية وعلى رأسها الولايات
المتحدة . . وقد تركزت هذه الهجمة في الاستعداد
العربي الرجعي بتقديم اكبر النازلات العسكرية
والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل
الحصول على تسوية سياسية تصور هي انها قد
تخرجها من مازقها الوطني مع جماهرها المحلية
والعربية .

هذا وقد ادان المؤتمر ايضا وعلى الصعيد العربي
سياسة الخطوة خطوة ووصفها بانها خيانة لاماني

التناقض مع النظام الاردني هو تناقض عدائي لا يمكن حله الا بإحباطه، وان الادارة لتحقيق ذلك هي الجبهة الوطنية الاردنية - الفلسطينية

قابوس وفي وجه الغزو الإيراني، ونسند في
نفس الوقت « بموقف الصمت الذي يقفه اعلام بعض
الانظمة العربية تجاه ارسال القوات الإيرانية
والاردنية لدمج شعبنا ونورته في عمان » .

وحيا ايضا صمود اليمن الديمقراطية في وجه
المحاولات الرجعية لاجهاض هذا النظام التقدمي .
واكد المجلس الاداري على « تضامنه التام
ومساندته الكاملة وضروية تقديم كافة اشكال الدعم
المادي والسياسي لكفاح شعبنا ضد انظمة الحكم
في السعودية والسودان وبقية الانظمة العربية
الرجعية، ومن اجل الافراج عن السجناء والمعتقلين
السياسيين » .

ويؤكد المجلس على « تضامنه التام مع نضال
شعوب الهند الصينية ضد انظمة الحكم العميلة
والامبريالية الامريكية » .

ويحيي ويشن الانتصارات الرائعة للشعب
الفيتنامي البطل في سبيل تحرير جنوب فيتنام من
حكم ثيو العميل واقامة حكمه التقدمي واعادة توحيد
فيتنام، والنجاحات الثورية للشعب الكمبودي على
حكم لون نول العميل .

كما يحيي المجلس الاداري ثورة شعبنا المستمرة
في ارتيريا من اجل استقلالها الوطني وتقديمها
الاجتماعي، ويؤكد تضامنه معها ودعمه لها .

كما يحيي المجلس الاداري جماهير شعبنا الفلسطيني
الصامد فوق ارضنا المحتلة بصارع قوة الاحتلال
وارهابه واضطهاده، وحيا كفاحهم البطولي الذي
ظل ولا يزالون يخوضونه بكافة الاشكال حول محور
الكفاح المسلح متصددين للاحتلال ووجوده .

كل ذلك يعبر عن اصرار جماهيرنا في الارض المحتلة
على استمرار الثورة حتى ازالة الكيان الصهيوني
وتحرير كل الارض .

كما يحيي المجلس الاداري مقاتلي ثورتنا اينما
وجدوا اولئك الذين يؤكدون بينادقهم كرامة شعبنا
 ويفرضون شخصيته الوطنية المستقلة ويصنعون فجر
شعبنا ومستقبله، كشعب حر فوق ارضه .

واخيرا توجه المؤتمر في ختام بيانه السياسي
الى جميع قوى التحرر والسلام في العالم والمنظمات
الدولية والديمقراطية والوطنية للعمل على التضامن
مع شعبنا في الارض المحتلة ضد اجراءات التعسف
والتكيد التي يمارسها الاحتلال الصهيوني ضده .
ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين في سجونه .

على طريق اسقاط النظام واقامة حكم وطني ديمقراطي
بديل يشكل قاعدة انطلاق وارتكاز للثورة الفلسطينية
في الاستمرار في الكفاح المسلح حتى تحرير كامل
تراب الوطن » .

كما ويؤكد المؤتمر على « رفضه لاية مصالحة بين
منظمة التحرير والنظام الاردني العميل . ويدين
محاولات بعض الانظمة لكف العزلة من حوله » .

المؤتمر يحيي حركة التحرر والجماهير التي تساندها

لقد حيا المؤتمر « وقفة الجماهير اللبنانية وتلاحمها
البطولي مع الثورة الفلسطينية وبشكل خاص جماهير
الجنوب ووقفها الرائعة في وجه الاعتداءات
الصهيونية المتكررة » .

كما واكد المؤتمر « دعمه المطلق واللامحدود لثورة
شعبنا المسلحة في عمان بقيادة الجبهة الشعبية
لتحرير عمان » وحيا صمودها في وجه قوات السلطان

وكان طريق جيف او اي طريق اخر » .

واكد المؤتمر « ان اتضاح طبيعة التسوية على
الاطروحات امبريالية قد اسقط العديد من المفاهيم
السياسية التي راجت في الساحة العربية
السياسية ذات طابع وطني » . واكد المؤتمر على اهمية
العسكرية والنضالات الجماهيرية الفلسطينية والعربية،
الى طريق التصعيد لتحقيق المزيد من الانتصارات
الوطنية وتقوية ثورية للفترة السابقة بكل ظروفها
وابعادها وبرامجها .

السفير الجزائري يزور مؤسسة غسان كنفاني ويؤكد على الاهمية دعمها وتطويرها

قام السفير الجزائري السيد محمد
يزيد بزيارة مؤسسة الشهيد غسان
كنفاني، مصطحبا معه وفدا من
السفارة الجزائرية، وذلك للبحث
في الدعم الذي ستقدمه الجزائر لهذه
المؤسسة .

ولقد عبر السيد يزيد عن بالغ
اعجابيه بالاطفال الذين يدرسون في
المؤسسة، كما وايدى اعجابيه
بطريقة التعليم داخل المؤسسة،
واكد على ان « الجزائر ستقدم كل
ما في وسعها لتطوير المؤسسة، بما
يخدم تطوير هذه الفكرة العظيمة
لبناء جيل الثورة »

ولقد قال السفير الجزائري :
« ان هذه المؤسسة انما هي
استمرار طبيعي لحياة ونضال
الشهيد (غسان)، ونحن بمشاركتنا
بمشروع تخليد شهيد عظيم كغسان
كنفاني نكون قد قمنا بجزء من واجبنا
النضالي مع الثورة الفلسطينية » .

الشعب العربي كله وضرب لكل المكتسبات الاقتصادية
الاجتماعية للشعب العربي في مصر حيث ان قيادة
مصر هي التي بدأت في السعي نحو ايجاد حل جزئي
للمشكلة من الثقة بالعدو الامبريالي والاطمنان
الصادق .

ومن التسوية السياسية المطروحة على صعيد
المنطقة، قال المؤتمر عبر بيانه السياسي :

« ان طبيعة التسوية السياسية المطروحة على
المنطقة بشكل ملموس وواضح، على انها لا يمكن ان
تكون في ضوء ميزان القوى القائم، الا تسوية
امبريالية صهيونية رجعية تتناقض مع اهداف واماني
الشعب الفلسطيني » .

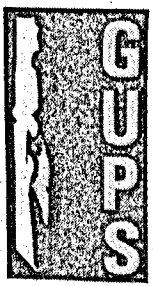
ومن فشل مهمة كينسجر اكد المؤتمر « ان فشل
كينسجر لم يمه حول استمرار مساعي التسوية، ويجب الا يكون
الاعتماد على نفس الحقوى للتسوية تثبيت الكيان الصهيوني
على ارض فلسطين، وانهاء حالة التوتر القتالي
في المنطقة، سواء تم ذلك عن طريق خطوة وراه
او طريق جيف او اي طريق اخر » .

واكد المؤتمر « ان اتضاح طبيعة التسوية على
الاطروحات امبريالية قد اسقط العديد من المفاهيم
السياسية التي راجت في الساحة العربية
السياسية ذات طابع وطني » . واكد المؤتمر على اهمية
العسكرية والنضالات الجماهيرية الفلسطينية والعربية،
الى طريق التصعيد لتحقيق المزيد من الانتصارات
الوطنية وتقوية ثورية للفترة السابقة بكل ظروفها
وابعادها وبرامجها .

كما يصدد موقفه من اقتراح الوحدة السورية
الاشتراكية، فقد قال البيان « اذا كانت هذه
الوحدة من اجل القتال ومناهضة التسوية فسوف
تكون لها تأثيرا ايجابيا وفعال على مستوى قتالنا
في المنطقة وعلى اوضاعنا في الاراضي العربية
التي نطالب استمرار الكفاح حتى يتم ازالة
الكيان الصهيوني » . واقترح المؤتمر « اقامة وحدة
الاشتراكية السورية فلسطينية في اطار هذا المفهوم
الاشتراكي » .

ومن تجربتنا كثورة فلسطينية مع النظام الاردني
في المنطقة التالية :

« ان هذا النظام هو اداة من ادوات الامبريالية
والاقتطاف يقف في وجه المد الثوري العربي
الوطنية . وان تناقض عدائي لا يمكن حله الا
بالتصعيد الوطني الاردني المتلاحم مع الثورة الفلسطينية
والعربية » .
« ان النضال من اجل اقامة الجبهة
الوطنية الاردنية الفلسطينية يكتب اهمية خاصة



لا لعصابات الكتاب
نصيحة للمقاومة الفلسطينية

التنظيمات الفدائية والاجزاب والقوى التقدمية العربية في «باكو» تستنكر ما اقدمت عليه الزمرة «الكثائية الفاشية» من محاولة لضرب حركة المقاومة . وتعتبر ذلك جزءا من سلسلة المؤامرات التي تحيكها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مستهدفة اجهاض ثورتنا .

ولقد طابت هذه القوى في ختام بيانها بحل زمرة «الكثائية الفاشية الرجعية» ، وتجريدها من السلاح ومعاقبة مفتعلي هذه الاحداث بشدة .

ولقد وقع البيان كل من :
الجهة الشعبية لتحرير فلسطين
حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح
الحزب الشيوعي السوداني
منظمة الحزب الشيوعي العراقي
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني
منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي .

الجمالية العربية في ديترويت
ترفض التسوية

((الى قيادة وكوادر مقاتلي الثورة الفلسطينية)) ابناء الحالية العربية فيمنطقة ديترويت - الولايات المتحدة يحون الصمود البطولي لمقاتلي الثورة الفلسطينية ويؤيدون كفاحهم البطولي الذي يخوضونه ضد العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي . ولقد اكدت جماهير الحالية العربية في ديترويت في ندوة جماهيرية اقامها ((الكونغرس العربي الامريكي)) على رفض كافة الحلول الاستسلامية ، ومن اهم ما اكدت عليه الندوة ايضا ، مطالبة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بوقف كل عمليات التنسيق مع القيادات العربية المستسلمة وعلى رأسها النظام السعودي والمصري وكذلك وقف المصالحة مع النظام العميل في الاردن .

ولقد طالبت جماهيرنا العربية في منطقة ديترويت قيادة منظمة التحرير باتخاذ موقف رافض تجاه المشاريع الاستسلامية المطروحة وطالبت الجماهير العربية في منطقة «ديترويت» قيادة منظمة التحرير بمراجعة سياساتها مما سيؤدي الى اقامة وحدة وطنية ثورية تحارب التسوية ، ((تضم كافة القوى الثورية)) . وتطرح برنامج عمل وطني رافض للتسوية يتصادم مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى المستسلمة .

القوى الوطنية في برشلونة تدين المؤامرة الكتابية

التنظيمات السياسية والنقابية والقوى الوطنية العربية ((في برشلونة)) تدين بشدة اعمال الارهاب الرجعي الكتابي وتهيب بحركة التحرر العربية التلاحم مع الثورة الفلسطينية ، والوقوف في وجه المؤامرة الرجعية .

وتقول الرسالة الموجهة من كافة القوى الوطنية العربية في برشلونة في معرض حديثها عن مؤامرة الكتاب :

((ان الحوادث التي تجري في لبنان الان لا يمكن فصلها عن استمرارية الصراع بين الثورة العربية والثورة المضادة ، والتي يتشكل حزب الكتاب الفاشي احد ادواتها القمعية عبر سلسلة مواقفه « ضد الثورة عام ٥٨ » ثم « حوادث ايار ٧٣ » ، و « الدكوانة » ، ومقتل المناضل اللبناني معروف سعد)) .

لذا فلقد استنكرت هذه القوى والتنظيمات ممارسات هذا الحزب الرجعي الفاشي واكدت على ما يلي :

- تبنى ودعم موقف الحركة الوطنية اللبنانية ، بحل حزب الكتاب الفاشي
- لدا فلقد استنكرت هذه القوى والتنظيمات ممارسات هذا الحزب الرجعي الفاشي واكدت على ما يلي :
- حزب البعث العربي الاشتراكي
- حزب البعث العربي الاشتراكي
- الصاعقة
- جبهة التحرير العربية
- قوات الانصار .

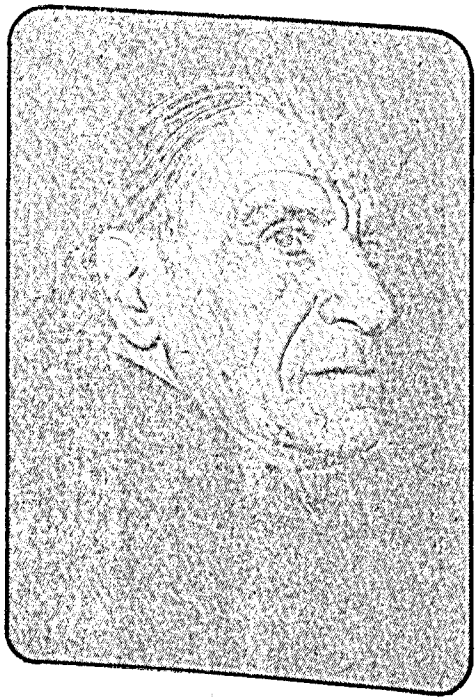
انصار الجبهة والحزب في لابر تولاكروز :
نحن ضد التسوية

انصار الجبهة وحزب العمل الاشتراكي العربي في (الابرتولاكروز) يشرحون في رسالة مطولة ارسلوها الى الهدف ابعاد المؤامرة التصوفية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية ، جاء في الرسالة :

« تشهد المنطقة العربية في هذه الظروف الدقيقة مدا رجعيا مدعوما من قبل الامبريالية الامريكية يهدف الى ضرب حركة التحرر الوطني وتصفية الثورة الفلسطينية التي هي « حجر عثرة » على طريق الاستسلام وقبول مشاريع الصلح مع اسرائيل والاعتراف بها كدولة مشروعة على ارض فلسطين .»

ولقد اكدت الرسالة على الحقيقة القائلة :
« بان ما فعله « الكتاب » انها هو امتداد لهذه المؤامرة الامبريالية والتي تهدف الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ولقد اكدت الرسالة على ان فشل المؤامرة انها جاء نتيجة التلاحم الجماهيري في

عن انصار الجبهة والحزب كارلوس روجيرو .



استفزازات
الكتاب
تفضح حقيقة
نواياهم

وتفسر ج الدولتة . وملاصمها
للوطنيين يعبر عن « حيارها »

قانون الكتاب اللبنانية والمصائب الصهيونية على ارض لبنان بينما بدأت المقاومة بتسيير دورياتها للحفاظ على وقف اطلاق النار - وبمسد اطلاق التصريحات الرسمية على سيطرة قوى الامن على مناطق الاشتباكات - كانت هذه العصابات تطلق رصاصها على هذه الدوريات معلنة (قبولها بالالتزام) . ثم بدأت باعمال الخطف والاعتقال والتعذيب لكثير من العناصر الوطنية والمعروفة بولائها للمقاومة ، وتعرضت للفلسطينيين والعمال المصريين والسوريين واشبعتهم بالضرب بالبرح وشتى انواع التعذيب الفاشي لاجبارهم على الادلاء بمعلومات عن المقاومة ومراكز تواجدها والاشخاص الذين يعرفون بتعاونهم معها . وهكذا كان يخرج المعتقلون من السجون الكتابية وانار التعذيب بادية واضحة على جميع انحاء جسمهم ابتداء من الراس حتى اخص القدمين ، هذا ما تبين اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده اربع من المخطوفين وكانت اثار التعذيب وجراح الراس والوجه تنطق بالاساليب الوحشية اللاانسانية التي مارستها هذه الزمرة الفاشية ضدهم . وتبين واضحا وبشكل جلي ان ما تنادي به هذه العصابات مناف تماما لما تمارسه على صعيد الواقع . فمع ايمانها « بالله » ، الذي تعبر عنه ، باستعمالها لشتى انواع الارهاب والخنف ضد من يخالف تعاليمها ومعتقداتها . ومع ايمانها (بسيادة الوطن) وكان هذا الوطن ملك لها وحدها تجعل من هذا الوطن بركة من الدماء تحقيقا للاهداف التي رسمتها الامبريالية والصهيونية ، ومع ايمانها « بال عائلة » والشعب فهي تستمر في تنفيذ مخططاتها الاجرامية .

وقد ورد في احدى الصحف ان اصوات المعتقلين في زنزانات السجون الكتابية كان يسمع صداها للشارع المحاذي لبيت الكتاب المركزي حيث وصل عدد المعتقلين الى اكثر من خمسين معتقلا من لبنانيين وسوريين وفلسطينيين ، كما ان هذه العصابات تمكنت من خطف عدد كبير من المواطنين واذقتهم مرارة التعذيب ونذكر منهم على سبيل المثال :

- 1- الكردي حسن موسى خطف من سوق الخضار وجرح قربان الاذان اشيعا بالضرب بالبرح والاهانات والشتائم .
- 2- والفلسطيني محمد يوسف عثمان اعتقلته عندما كان عائدا الى منزله في تل الزعتر واحتجزت حريته واعتدت عليه بالضرب واخضع لعملية تعذيب وحشية بقصد الادلاء بما لديه من معلومات . وسلطوه مبلغ ٣٥٠ ليرة وهددوه بالاعدام اذا ابلغ المسؤولين عن الحادث .
- 3- وكذلك حدث لعلي رامي شعشوع حيث اعتقلته عصابات الكتاب امام احدى حواجزها في منطقة الدكوانة وتعرض للضرب بالبرح والتعذيب خلال ساعات طويلة قبل ان ينقل الى مستشفى المقاصد ثم الى مستشفى الجامعة الامريكية حيث توفي صباح الجمعة الماضي بسبب نزيف داخلي في الدماغ نتج عن التعذيب الفاشي .
- 4- وتوصلت هذه العصابات اخيرا الى استخدام نوع جديد في التعذيب حيث اقدمت على ارقام الفلسطيني مصطفى احمد حجو على تناول عقاقير مخدرة تجعله يدلي بمعلومات متوفرة لديه بطريقة لا

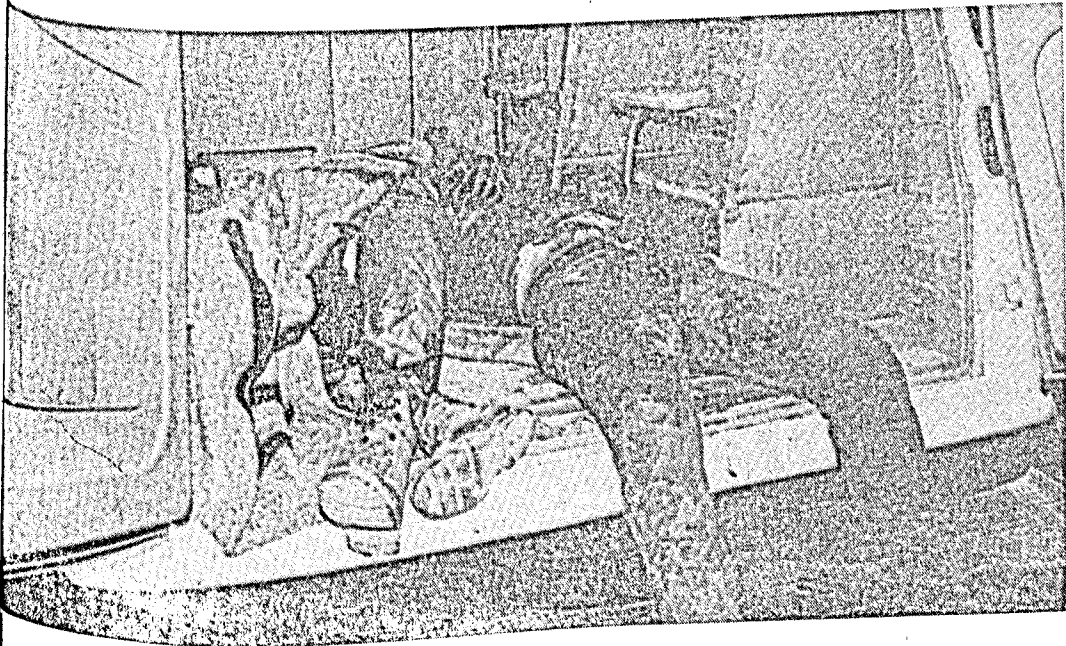
عندما سئل اسحق رابين عن عدم رد اسرائيل على عملية سافوي كان جوابه وبكل صراحة ان حلقائنا واصدقائنا في لبنان هم الذين تقع على عاتقهم هذه المسؤولية وهم الكفيلون بتحقيق ما لم تستطع اسرائيل على تحقيقه في الخارج ضد المقاومة الفلسطينية . فهذا الجواب كان بمثابة الاشارة الخضراء التي اعطيت لعصابات الكتاب للبدء في تنفيذ المخطط الامبريالي الصهيوني ضد الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية المتحالفة معها . وبدا تنفيذ المحزرة الدموية باطلاق الرصاص والصواريخ على الباص في عين الرمانة والذي ينقل عددا من الفلسطينيين واللبنانيين والعزل من السلاح وابادتهم جميعهم على غرار ما حدث في كفر قاسم ودير ياسين على ايدي عصابات الصهاينة الارهابيين . وانت هذه الجزرة بعد التصريحات المطولة التي اطلقها شيخ الرجعيين ضد المقاومة الفلسطينية والمطالبة بالاستفتاء حول تواجدهم العمل الفدائي على الارض اللبنانية ، وبعد شحنات الاسلحة المتكررة التي وصلت لهذه العصابات عن طريق مرفا بيروت ومرفا جونيه وبعلم المسؤولين والسلطة من دول معروفة بولائها لاسرائيل والولايات المتحدة ، وبعدما تولى رجال مخابراتها وضباطها تدريب هذه العصابات على كيفية المواجهة ضد المقاومة على غرار ما حدث في الاردن وبمايعاز من احد قادة اسرائيل بدأ تنفيذ المؤامرة .

خطف واعتقال وتعذيب من يعتبرونهم خارجين عن قانونهم وسيادتهم ونفوذهم . فبعد الاتفاق على وقف اطلاق النار بقي مسلحو هذه العصابات وراء متاريسهم وكماثنتهم لاصطياد « الخارج عن القانون » ،



بالاضافة لاعمال القنص الذنيفة التي استعملتها عصابات الكتاب ضد المننيين والابرياء من اطفال وشيوخ ونساء ، فقد استخدمت اساليب اخرى شبيهة باعمال عصابات « المافيا » الارهابية من

استفزازات الكتائب تفضح حقيقة نواياهم



شعورية وبغير ارادته . وقد اشار مصطفى جوان الأشخاص الذين خطفوه استبروا فترة طويلة في اعطائه العقاقير التي تفقده الوعي وتجعله يجيب على استئذنتهم دون ارادته . وقد تناولت هذه الاسئلة معلومات عن المقاومة وتواجدها تماما كما يفعل الاسرائيليون مع المعتقلين والفدائيين العرب في السجون الارهابية الصهيونية .

والغريب ايضا ان احد المواطنين العرب وزوجته استقلا سيارة تكسي للوصول الى منزل احد اقاربها ولكن السائق كان احد العناصر الكتائبية وبدلا من ايصالها الى المكان الذي حدداه له اتجه بها الى بيت الكتائب في الاشرقية وهناك نالا نصيبهما من الضرب والاهانات .

وحصل في الاسبوع الماضي في نهار الجمعة الواقع في ٢ ايار ان عناصر من ميليشيا حزب الاحرار الحليف الاستراتيجي لحزب الكتائب تمكنت من اغتيال احد الطلاب السوريين امام بيت الاحرار عين الرمانة . حيث تبين ان مرتكبي الحادث كانوا من الجماعات المزودة الولاء لحزبي الكتائب والاحرار في منطقة عين الرمانة وان المقصود بهذا العمل توريث الاحرار في افعال الحوادث واستمرار الجازر

هذا ولم تمارس هذه العصابات الاستفزازات بمفردها بل وتعاونها السلطة ايضا حيث اقدمت على اختطاف المواطنين والتقدميين في منطقة الشياح بعد تلقيق التهم ضددهم وكان منهم سامي نسيان ومصحح مجلة الدستور وغيرها كثير ، كما اقدمت في هذه الفترة وبعد للاتفاق على وقف اطلاق النار على اعتقال عنصرين من جبهة التحرير العربية وهما « فيصل زكي » و « حسنا » وهما من العناصر القيادية والمسؤولة في الجبهة . واصدرت جبهة التحرير بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال كما طالبت باطلاق سراح مناضليها منعا لتجدد الصدام .

هذا وما تزال شحنات الاسلحة تصل الى بيروت الكتائب وتحت نظر السلطة ايضا . حيث وصلت اخرا شحنتين من الاسلحة على متن شاحنة كبيرة افرغت محتوياتها في بيت الكتائب المركزي . ومن المعلوم ان هذه الشاحنة مرت على حاجز قسوى الاذن دون تفتيشها . وتستمر الاتفاقات السرية بين الكتائب والمؤيدين لهم ضد المقاومة حيث تم اخيرا

استفزازات الكتائب مستمرة: كتائبيو جزين يهددون الاب مكرم قزاح بالقتل

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد الماضي الواقع في الحادي عشر من ايار ، دعا نادي التلال في جزين لاقامة ندوة حول : «المسيحية بين التقليد والالتزام» . يحييها الاب الماروني مكرم قزاح بالاشتراك مع الاساتذتين نبيل عبود وميشال رياشي . وتقرر اقامة الندوة هذه في قاعة بلدية جزين ، وقبل موعدها بايام كانت عناصر الكتائب المسلحة تعمل جهدها لالغائها . وكثفت نشاطها نهار السبت

حركة التحرر العربية وعلى عدن والعراق وغيرها ، كانت كلها موضع استنكار واحتجاج . ولا زالت التصريحات الرجعية تعلن على لسان اركانها في المنطقة والمعادية للمقاومة والتي تعتبر ان انتشار السلاح بايدي المواطنين هو الذي ادى الى مجزرة عين الرمانة متعاسين بان هذه المجزرة حلقة من سلسلة طويلة لخطط امبريالي صهيوني اعد مسبقا لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصنيفها على غرار ما حدث في الاردن ، لاسكات البندقية المقاتلة المشرعة ضد العدو الصهيوني والرجعي العربي ولانها مصدر ازعاج لاسرائيل وحجياتها وظفاتها في منطقنا العربية .

اخيرا نقول ان الرجعية لا يمكن ان تنام على جرح ، والضربة الاخيرة التي تلقتها كانت جرحا اليما لها ولا يمكن ان تسكت عليه وانما ستلجا مرة اخرى لاتباع اساليب شتى لتحقيق ما تصبو اليه وتحلم به . وما تنطق الاسلحة وبناء قوتها من جديد الا الدليل الواضح على انها ستعاود الكرة مرارا ومرات ، وانها هي اول من يلجالي العنف ، الى وضع الحراب على جدول الاعمال . وقد برهنت الاحداث ان من سمى الى تحييد الكتائب عن ساحة الصراع مماثل تماما لمن يسعى لتحديد الولايات مع العدو الصهيوني .

صالح صالح

•••

وشكل واضح اي قبل موعدها بيوم واحد . وعند وصول الاب قزاح الى قرب دار البلدية التفتت هذه العناصر مشكلة ثم صعدت الى القاعة الطغت اسلاك الكهرباء وبدأت بالسباب والشتم ليرف من عناصرها انطوان رزق وجوزف رزق . ولم تكف عناصر الكتائب بهذا الحد بل وهددت الاب قزاح ايضا بالقتل . مما اضطر رجال الامن للتدخل ونقل الاب الى السراي . كما تدخل قائمقام الحاضرات ، مركز اقامة الندوة حيث بدأ الجمهور مهاجمة الاب قزاح الذي استجاب لهذه الرغبة . التي تتعلق بمصير الطبقات الكادحة والمسحوقة الفقراء والتزام المسيحية الحقيقية بانه التزام بقضايا كما تطرق اليه بالتزام بالانسان والاخلاق والمحب والوطن . في الانجيل ، مشيرا الى ان هذه الفقرات لا تقرا اليوم على الاطلاق ، وتساءل لماذا هذا التجاهل لاجمل والمعروف بان الاب مكرم قزاح من الجباء المؤمنين

الارهاب الكتائبي في بيروت يلتقي مع الارهاب الصهيوني في الجنوب

الذي تلعبه الكتائب لصالح العصابات الصهيونية التي كانت في نفس الوقت تزرع الرعب في قلب المواطنين في الجنوب عندما عبرت الحدود ودخلت قرى عيترون وبنيت جبيل وعيتا الشعب واقامت الحواجز لتفتيش المارة ودخلت بعض البيوت والمقاهي بحثا عن الوطنيين لاعتقالهم . وكانت حصيلة الحملة خطف خمسة مواطنين بينهم الدكتور احمد مراد . مما تقدم اتضح ان كل هذه الاساليب التي تلجا اليها عصابات الكتائب في بيروت شبيهة تماما بتلك التي تمارسها العصابات الصهيونية في الجنوب حيث الارهاب واحد ، والتخطيط واحد ، والتنسيق مشترك .

واذا كانت الكتائب تحب لبنان وامنه واستقراره ، ولا تسمح لاحد ان يمس كرامته ، فلتذهب الى الجنوب للدفاع عن حدوده لان الجنوب هو المحك الذي على اساسه تتكرس هذه المحبة - ان كانت فعلا صادقة - .

•••

يسكنه ليعيش بين البؤساء والمسحوقين ليعيش قضاياهم ويدافع عنها . والجدير بالذكر ان هذه الحادثة التي تعرض لها الاب مكرم قزاح لم تكن الاولى من نوعها في عمليات الكتائب ضد رجال الدين ، حيث تعرضت خلال الاحداث الاخيرة لتوجيه رصاص قناصاتها الى بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين على حد سواء حيث نقل عدد منهم الى المستشفيات وهم بحالة الخطر . ومعلوم ايضا ان الشيخ محمد محسن كان بين ركاب الباص الذي اطلق عليه الكتائبون رصاصهم الفاسي ، وكان الشيخ من جرحاه ، ولكنهم اجزوا عليه كما اجزوا على بقية الجرحى . ولا عجب ان هددت هذه العصابات الاب مكرم بالقتل ، لان سجلها حافل بمثل هذه الجرائم واستفزازاتها ما زالت مستمرة ضد كل الوطنيين والتقدميين ، المدافعين عن قضايا الجماهير الفقيرة ، والاب مكرم واحد منهم . فكل تهديد بالقتل يتعرض له الاب مكرم من هذه العصابات ، او كل عملية يلجأون اليها ضد رجال الدين امثاله ، وضد كل التقدميين ، تعتبر اوسمة شرف على صدور اولئك التقدميين المناضلين .

أضرب للمخربين ام للحركة الوطنية ١٥

اصدر التجمع الوطني في منطقة الشياح بيانا يشجب فيه مؤامرة عصابات الكتائب « التي تعمل جاهدة على نسف اسس المحبة والتعاون والالفة في منطقتهم وفي لبنان كله بين اللبنانيين انفسهم من جهة ، وبينهم وبين اخوانهم الفلسطينيين الذين يبدلون باخلاص كل جهد ممكن وبناء للمحافظة على لبنان والتعايش الاخوي والنضال ضد العدو المشترك » .

واكد البيان على ان الاحداث الدامية الاخيرة التي قامت بها عصابات الكتائب قد « دبرت سلفا ضمن مخطط منسق مع العدو الصهيوني » .

كما اكد البيان على ان التجمع سوف يعمل جاهدا لارساء المحبة والالفة ومحاربة الفتن الطائفية وزيادة التلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني كما سيقوم بحملة لجمع التبرعات لمآلات الشهداء والمصابين

وفي قاعة الاستقبال في كنيسة سيدة المنطرة اعلن اهالي مغدوشة والترى المجاورة تأييدهم ودعمهم للمقاومة وللحركة الوطنية . كما اكد اهالي بلدة علمان - الشوف استنكارهم لعمال العصابات الكتائبية ودعمهم المطلق للمقاومة .

وفي كنيسة سيدة بترومين ، حضر حشد من ابناء الكورة وممثلي انديتها وهيئاتها اجتماعا للتداول في الظروف الناشئة عن الاحداث الاخيرة . واكد المتكلمون جميعهم رفضهم القاطع لاستقلال الدين اداة للابتزاز السياسي مما يخالف روحه السامية التي تجلت بانبل معانيها في نضال المطران كجوجي والشيخ محمد ابو طير ، كما شجبوا ويشجبون كل محاولة للابقاع بين اللبنانيين والفلسطينيين للخروج على الموقف الذي اعلنه لبنان وكرسه من على منبر الأمم المتحدة معتبرا نضال الشعبين واحدا ضد عدو مشترك .

كما اكد ابناء الكورة ان مصالح لبنان ومعطياته الحضارية لم تكن لتتسلخ يوما عن المحيط العربي .

كما انهم يرون من واجبه اعلاء صوتهم الحقيقي وعدم السماح لابة فئة تحاول احتواءهم ضمن قوالب طائفية او فرض وصايتها عليهم . ومن جهة ثانية ، اكدت العناصر الوطنية في حزب الكتائب شجها لكل الاعمال الانسانية والطائفية الانعزالية التي تمارسها عصاباتهم مؤكدا انسحابهم من الحزب

الفاشستي متبرئين من افعالهم ومعلنين تضامنهم وتأييدهم للمقاومة وتبين هذا بوضوح خلال الاحداث الاخيرة حيث سلمت جماعات منهم اسلحتها للمقاومة معلنة ادانتها لحزبها الفاشي ودعمها للمقاومة واعلنت انسحابها مع مجموعات اخرى من الحزب .

اجماهير وقواها الوطنية ماضية في عزلة الكتائب

بعد قرار عزل الكتائب الرجعية الذي اتخذته الحركة الوطنية والجهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية والتمثلة فيها كافة القوى السياسية العربية واللبنانية .. بعد ذلك القرار شهدت الساحة اللبنانية حركة التكتلات الرجعية تنشط على الصعيد الاعلامي والسياسي لفك عزلة الكتائب ، ان كان باعلان رفضها لهذا القرار او بالتحركات السياسية التي قامت بها والهادفة لتكتيل القوى الرجعية الطائفية منها وغير الطائفية من مسيحيين ومسلمين على حد سواء للدفاع عن عصابات الكتائب العميلة .

ان هذه التحركات والمواقف ان دلت على شيء فانها تدل على ان الذي يحرك الكتائب وغيرها من الرجعيين ليس حرصهم على مصلحة الطائفة المسيحية بل حرصهم على مصالحهم الطبقية التي يجنونها من خلال ادعائهم لتمثيل مصالح الطوائف المسيحية منها والمسلمة وحرصا منهم على بقاء ظلها البقيض على اللبنانيين لانهم يعلمون ان زوال الطائفية يعرض مصالحهم بل ووجودهم للضرر الفادح وخوفا من ان تراهم الجماهير اللبنانية على حقيقتهم الرجعية التي يحاولون سترها بورقة التوت الطائفية خشية ان تكشف عورتهم .. وما الموقف الذي اتخذته التكتل الثلاثي المشل

بالاقطاب الثلاثة اده وسلام وكرامي وغيرهم من رجال الدين الرجعيين مسيحيين ومسلمين ، الاخير دليل على ان استفزازات الكتائب تصب في مجرى مصالح هؤلاء ، الطبقية منها والانتخابية وهم ابعد الناس عن الجماهير المسيحية والمسلمة وقضاياها .

انهم لا يفكرون بمصالح الجماهير وكيفية تأمينها ولا يولون جهدا لتأمين العيش اللائق بهم مع ان كادحي لبنان ، مسيحيين ومسلمين يرزحون تحت نير الغلاء الفاحش والضرائب المتزايدة .

اذن لماذا وقفوا يدافعون عن الكتائب اليوم بعد ان كانوا بالامس يتظاهرون بلومها ، اليس لخوفهم من ازدياد واتساع الغضبة الجماهيرية ضد القوى الرجعية من ان تطالهم؟ لماذا يتلاعبون بمصالح الجماهير وعلى حساب دمائها ، اليس للانتخابات القادمة والتي تقوم على تحالف الرجعيين مع بعضهم - والكتائب منهم - دور في ذلك لكي يؤمنوا الفوز لهم؟

واخيرا نقول :

ان التهديد بضرب « المخربين » ما لم يتجسد عمليا بوضع حد لاستهتار العصابات الكتائبية والفاشية ومعاقبتها ، فلا بد انه يعني ضرب الجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية .



بأعمال العالم كله اتحدوا

كيم ايل سنونو

فانمنع انقسام الأمة ولنوحده الوطن

الودية والاخوية الحارة التي يبعثها الشعب الكودي الى الشعب التشيكوسلوفاكي . اننا نقدر تقديرا بالغا هذه الزيارة التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي لتشيكوسلوفاكي على اعلى المستويات لبلادنا وهي تعبر عن مشاعر الصداقة العميقة للشعب التشيكوسلوفاكي تجاه شعبنا وعن تضامنه الحازم معه في نضاله من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن .

ان زيارتكم الحالية لبلادنا تكون فرصة تميز بفرقة من الزمان الجديد في زيادة تعميق التفاهم المتبادل بين شعبي بلدينا وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بينهما بشكل اكثر جدة من ذي قبل . ولقد عرفنا اكثر مما مضى عن طريق لقاءكم ، ما قطعه الشعب التشيكوسلوفاكي من الطرق النضالية المريرة والباهرة ، وما احرزته من النجاحات في البناء الاشتراكي ، وما يبصره حزبكم وشعبكم من افاق نضالية للمستقبل .

لقد خاض الشعب التشيكوسلوفاكي نضالا قويا طويلا ضد المعتدين الاجانب ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي ، في وسط القارة الاوربية حيث كان يشتد النزاع بين البلدان تاريخيا . وفي الايام العصيبة التي كانت فيها البلاد محتلة من قبل طغمة هتلر الفاشية ، خاض الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون والشعب الوطني نضالا تحرريا باسلا ضد الفاشية ، وحملوا السلاح في سبيل ذلك .

خطاب اللقاء في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية تشيكوسلوفاكي الاشتراكية في ٢٣ حزيران ١٩٧٣ .

ايها الرفيق غوستاف هوساك المحترم ، ايها الرفيق لوبومير شتروغال المحترم ، ايها الصيوف التشيكوسلوفاكيون المحترمون ،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ، لقد احتشد هنا اليوم ابناء الشعب والفتيات في فرح عظيم للقاء رسول تشيكوسلوفاكي الذي جاء من البلد الصديق

الاسموا لي ، اولا وقبل كل شيء ، ان ارحب بمرارة مرة اخرى باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكودي وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والجمهورية الكوري ، بالوفد الحزبي والحكومي الرفيق غوستاف هوساك الامين العام للجنة المركزية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . الاسموا لي ايضا ان اتقل من خلالكم ، التحيات

وكذلك ، بعد اندحار المانيا الفاشية وتحرر البلاد ، اخذ الشعب التشيكوسلوفاكي يسير في طريق نضالي معقد . ان الشعب التشيكوسلوفاكي الذي انطلق في طريق الاشتراكية بعد انتصار شباط ١٩٤٨ حول بلاده الى بلاد اشتراكية ذات صناعة متقدمة خلال فترة قصيرة وذلك باظهار التفاني الوطني والنشاط المبدع ، واجتهد الدنانس التخريبية والتآمرية المتكررة التي قام بها الاعداء الطبقيون ، وحمي مكاسبه الثورية .

واليوم يحقق الشعب التشيكوسلوفاكي بقيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الرفيق غوستاف هوساك ، قدرا كبيرا من التقدم في نضاله في سبيل تطوير الاقتصاد الوطني تطورا جديدا وارتفاع مستوى معيشة الشعب ومن اجل تنفيذ الخطة الخامسة للسنوات الخمس بصورة متفوقة ، وفقا للبرنامج الذي عرضه الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في المؤتمر الرابع عشر حول مزيد من دعم وتطوير المجتمع الاشتراكي على نحو شامل .

وكذلك ، توسع تشيكوسلوفاكي على مر الايام حلبة نشاطها في مجال علاقاتها الدولية .

ان شعبنا يتوجه من كل قلبه بكل هذه النجاحات التي يحققها الشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق في بناء المجتمع الجديد ، ويتمنى له من كل جوارحه المزيد من الانتصارات الكبيرة في نضاله المقبل .

وكذلك فان شعبنا يعبر عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكي وشعبها فيما تبذله من الجهود ضد السياسات الحربية للامبرياليين ومن اجل ضمان السلام والامن في اوربا .

ان شعبنا يعرف جيدا ، من خلال تجربته الذاتية ، ان طريق الاشتراكية ليس معبدا على الاطلاق .

لقد انطلق شعبنا في طريق بناء مجتمع جديد بعد التحرر ، في الظروف الصعبة التي غدت البلاد فيها منقسمة الى جزئين ، من جراء احتلال الامبريالية الاميركية لكوريا الجنوبية . وانجز شعبنا بقيادة حزبنا ، الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية بنجاح ، معظما مناوئات العدوان والحرب التي تقوم بها الامبريالية الاميركية وعملاؤها بلا انقطاع ، كما ان شعبنا بنى الاقتصاد الوطني المستقل ، وبهذا العمل ، حول بلادنا التي كانت متخلفة في الماضي الى بلاد اشتراكية متطورة في حبة قصيرة .

وان شعبنا يعتزم اليوم بالمشروع الضخم الذي عرضه المؤتمر الخامس للحزب ويشير مدا توريا عاليا في كل الجبهات في بناء الاشتراكية ، من اجل تحقيق مشروع السنوات الست ومهمات الثورات التكنيكية الثلاث الكبرى وانجازها قبل الموعد المحدد ، ولاجل احراز توحيد الوطن سليا وبصورة مستقلة ، وهو في نفس الوقت يسرع في تحقيق تنوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة ، باعطاء الاسبقية للثورة الفكرية .

لقد دخلت كوريا وتشيكوسلوفاكي طريق البناء الاشتراكي ، في ظروف مختلفة بعضها عن بعض بعد



ياعمال العالم كله اتحدوا

الحرب العالمية الثانية ، الا ان التجارب المشتركة الحصول عليها في البلدين تدل بوضوح على ان الطريق الوحيدة ، الكفيلة بالحرية والاستقلال الحقيقيين والسعادة والازدهار للكادحين ، انما هي طريق الاشتراكية فقط .

ان شعبي البلدين الكوري والتشيكوسلوفاكي مرتبطان بعرى الصداقة المتينة منذ زمن بعيد ، ولقد تعاونوا وهما يتعاونان اليوم باتصال وثيق ، بسبب هدفهما المشترك الرامي الى انتصار قضية السلام والاشتراكية ضد الامبريالية . وظهرت هذه الصداقة التي تقوم على مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية حيوية اكبر من ذي قبل كلما اصطلح شعبا البلدين بالصعاب والمحن على طريق سيرهما .

لقد اعطى الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا عوناً كبيراً من النواحي المادية والاعنوية في فترة حرب التحرير الوطني ضد المعتدين الامبرياليين الاميركيين وفي فترة اعادة البناء والتشييد لما بعد الحرب . واننا لا ننسى هذا ايدياً .

وكذلك اليوم ، يقدم الشعب التشيكوسلوفاكي تاييداته ومساعداته الايجابية لشعبنا في نضاله الرامي الى بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن سلمياً وبصورة مستقلة . وقد اوضح المجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية منذ فترة قريبة بانه قدر ب عظمتنا الرامية للتوحيد السلمي تقديراً ايجابياً وسيؤيد ويساعد بنشاط قضية شعبنا العادلة في المستقبل ايضاً ، وذلك في رده على رسالة مجلس الشعب الاعلى لبلادنا الموجهة الى برلمانات وحكومات جميع البلدان في العالم .

ويطيب لي ان انتزه هذه الفرصة اليوم لأكرد شكري العميق للرفيق غوستاف هوساك والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحكومة تشيكوسلوفاكيا وشعبها على التاييد والمساعدة الاخوية التي يقدمها الشعب التشيكوسلوفاكي لشعبنا .

كما يتضح بصورة اكثر ، من خلال زيارة الوفد الحزبي والحكومي التشيكوسلوفاكي لبلادنا هذه المرة بان العلاقات بين بلدينا تتطور جيئداً وباستمرار ويتوطد التضامن الاممي بينهما .

هذا هو دليل على ان توطيد التضامن بين البلدين الاشتراكية يساهم في تعزيز قدرة الاشتراكية في كل النواحي وعلى ان قواعد الاشتراكية العالمية وطيدة . وان شعبنا سيؤيد في المستقبل ايضاً واجبه القومي والاممي بوفاء اكثر وذلك بالقيام بالثورة والبناء في بلادنا على خير وجه .

ايها الرفاق والاصدقاء ، يتحول الوضع الدولي اليوم بصورة متواصلة

لصالح الاشتراكية والقوى الثورية ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية .

تواجه الامبريالية القوى التنامية للاشتراكية وحركة التحرير الوطني والحركة العمالية والحركة الديمقراطية ، تفسير على طريق انحدارها نحو الهلاك وتزداد حالتها صعوبة على مر الايام . وبغية ايجاد مخرج لها من هذا المازق ، ينتسب الامبرياليون بالتكتيك ذي الوجهين الاشد مكرماً عما سبق .

ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل اعمالها العدوانية ومناوراتها بالتدخل في بقاع عديدة من العالم تحت لافتة « السلام » الزعوم ، وتحاول في الحفاظ على سيطرتها الاستعمارية عن طريق تحسين العلاقات مع البلدان الكبيرة والضغط بالقوة على البلدان الصغيرة .

الدليل الواضح على ذلك هو اعمال العدوان والتدخل التي تقوم بها الولايات المتحدة الامريكية ضد كوريا وكومبوديا وفيتنام - لاوس وبعض البلدان العربية وكوبا وغيرها من البلدان العديدة في العالم . وتحاول الولايات المتحدة الامريكية في ادامة سيطرتها على كوريا الجنوبية بصفتها نقطة ارتكازها الهامة ، لاستقرار نظام سيطرتها الاستعماري الذي اخذ يصاب بالافلاس والانهيار التام في اسيا .

تنسب الولايات المتحدة الامريكية بالتكتيك ذي الوجهين وفقاً لبدا « النكسونية » ، وحتى بعد ان صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب وابتداء الحوار بينهما ، ما زالت لا تتخلي عن مؤامراتها لمحاربة الكوريين بالكوريين وذلك بتخريف العناصر المتعطشة للحرب في كوريا الجنوبية ولا تكف عن محاولاتها لادامة انقسام كوريا واصطناع كورتين . وبمشاركة هذه المناورات الى جانب الولايات المتحدة الامريكية ، فان حكام كوريا الجنوبية يطبقون

ايضاً هذا التكتيك ذي الوجهين . اذ انهم يرفعون لافتة « التوحيد السلمي » الزعوم من ناحية ومن ناحية اخرى ، يتشدقون بصورة مفضوحة بما يسمى ب « المواجهة مع الحوار » ، « المباراة مع الحوار » ، « التعايش مع الحوار » ، ويستهدفون بذلك الى ادامة الانقسام ويبدلون كل ما في وسعهم من الجهود لزيادة قواهم العسكرية .

من جراء هذا كله ، لا يسير الحوار اليوم بين شمال كوريا وجنوبها بصورة طبيعية وكما ينبغي ، ولا تزال العقبات الكبيرة توضع امام طريق التوحيد بالرغم من الجهود المخلصة الدائمة التي يبذلها حزبنا وحكومة الجمهورية من اجل توحيد الوطن سلمياً وبصورة مستقلة . ومن جراء ذلك ، فان الافاق الشريفة لتوحيد الوطن ، التي كانت مفتوحة امام امتنا قبل ستة ، حينما صدر البيان المشترك التاريخي بين الشمال والجنوب ، تعود مرة اخرى الى القموص .

اننا اليوم ، وانطلاقاً من رغبةنا الصادقة في التغلب على المخاطر الداهمة وتحقيق الاممية القومية لتوحيد الوطن السلمي في اقرب وقت ممكن ، نوضح من جديد امام الداخل والخارج خطة حزبنا وحكومة الجمهورية لتوحيد الوطن سلمياً وبصورة مستقلة .

1 - في سبيل تحسين العلاقات ما بين شمال كوريا وجنوبها وفي سبيل تهجيل توحيد الوطن السلمي ، ينبغي اليوم ، اولا وقبل كل شيء ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب ، وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما .

ان ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب وتصفية حالة التوتر القائمة بينهما هما المسألة المصرية الاشد الحاحاً في الوقت الراهن ، لازالة سوء التفاهم وعدم الثقة بين الجنوب والشمال ومن اجل تعميق تفاهم متبادل وثقة متبادلة ، وفي سبيل تهيئة جو التلاحم القومي الكبير وتحسين العلاقات ما بين الشمال والجنوب ، وتحقيق توحيد البلاد السلمي .

ان المجابهة بين الشمال والجنوب عسكرياً بالقوات المسلحة الضخمة انما هي بالذات لا تكون عاملاً كبيراً يهدد سلام بلادنا فحسب ، بل هي مصدر ينتج عنه سوء التفاهم وعدم الثقة .

فقط عندما يتم حل هذه المسألة الجذرية ، يمكن تهيئة جو الثقة ، بعد تصفية حالة التوتر وعدم الثقة بين الشمال والجنوب ، ويمكن ايضاً حل جميع المشاكل بنجاح على اساس الثقة المتبادلة . ان دعوتهم للتوحيد السلمي واجراء الحوار ، وهم مخشيين الخناجر في احزمتهم هي ليست بذاتها حقيقية على الاطلاق . ولا شك انه لا يمكن اعداد جو الثقة المتبادلة ، ولا حل اية مسألة كبيرة او صغيرة خاصة بتوحيد البلاد بما فيها مسألة تحقيق تعاون وتبادل بين الشمال والجنوب حلاً ناجحاً بدون القاء الخناجر الخبيثة في احزمتهم .

ولذا ، فاننا قد تقدمنا مراراً كثيرة الى سلطات كوريا الجنوبية بمقترحانا المكونة من المواد الخمس ، والتي تتضمن ايقاف زيادة القوات المسلحة وسباق التسليح ، واجلاء كافة الجيوش الاجنبية ، وتخفيض عدد افراد الجيش والنفقات العسكرية ، وايقاف ادخال الاسلحة من الخارج ، وعقد اتفاقية للسلام ، كخطوة اولى لتحقيق توحيد البلاد السلمي .

على الرغم من ذلك كله ، فان حكام كوريا الجنوبية يدعون الى تاجيل هذه المسألة الملحة الى ما بعد ويصرون على حل المسائل الثانوية فقط وبالتدرج من خلال هذه المرحلة او تلك . هذا الموقف ليس ناجماً من النية الصادقة لتوثيق الثقة المتبادلة ولتحقيق التلاحم القومي الكبير ، بل بالعكس ، انه موقف ينوي الى الحفاظ على انقسام البلاد وادامته ، مع ابقاء الجراح المؤلمة من انقسام الامم في موضعها .

اذا ما رغب حكام كوريا الجنوبية في التوحيد السلمي حقاً وحل مسألة التوحيد الحقيقي فعليهم ان يتخلوا عن هذا الموقف ويتجهوا الى ازالة حالة المجابهة العسكرية .

البقية في العدد القادم

الهدف

كل المصير في الجهاد

AL-HADAF — SAT.

العدد ١٧ ايار ١٩٧٥ - العدد ٣٠٢ - السنة السادسة - النون ٥ قرشاً - 17-5-1975 - No. 303 - VOL. 6

هدف



مسيرة النضال الفيتنامي من اجل الاستقلال والوحدة

من الحرب ضد الاستعمار الفرنسي حتى التدخل الاميركي الامبريالي

ان التاريخ النضالي للشعب الفيتنامي، تاريخ طويل من الهزائم والانتصارات ، ولكنه ايضا تاريخ غني بالدروس التي لا غنى لحركة تحرر وطني في العالم الثالث عنها ، لانه تاريخ لنضال شعب اضهد وسلبت حريته واستقلاله وسيادته لعشرات السنين ، ولكنه صبر ، وصمد ، وقاوم ، كبا ، ونهض اصلب عودا ، اكثر عنادا وتصميما على مواصلة النضال ومواصلة التضحيات لتحقيق هدفه المتصل بالتحرر من السيطرة الاجنبية وباستعادة استقلاله وحريته . قاوم الصينيين وقاوم المستعمر الفرنسي ، قاوم الغزاة اليابانيين ، ومن ثم قاوم الاستعمار الفرنسي العائد ، في نضالات طويلة كانت تصنع الانسان الفيتنامي الجديد . وانتصر على المستعمر الفرنسي ليجد نفسه مضطرا الى عدم القاء سلاحه . ليجد انه قد فرض عليه ان يستأنف نضاله ضد الامبريالية الامريكية التي ورثت الفرنسيين ، وصممت على منع تحقيق استقلال الفيتنام ووحدها ، وانشاء قاعدة لها في الجنوب ، تكون حصنا حصينا ضد المد التحرري الوطني في تلك المنطقة .

لقد دمج الشعب الفيتنامي قتاليا ، مرحلتي نضال : النضال ضد الاستعمار الفرنسي والنضال ضد الامبريالية الامريكية . وخرج منتصرا في المرتين ، ليثبت بان الامبريالية ليست ذلك العدو الذي لا يقهر عندما يتوفر قبل كل شيء الشعب المقاتل ، وان في قدرة شعب صغير ومتخلف فقير ، ولكن شعب مقاتل في ظل قيادة ثورية ، ان يلحق الهزيمة باعتي قوة عسكرية امبريالية في العالم . وكان العكس تماما ما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى اثباته من تدخلها ثم من حربها الشاملة ضده . وكانت تريد ان تجعل من « الثورة التحررية الوطنية المهزومة » في فيتنام ، درسا لا ينسى لشعوب العالم الثالث المضطهدة - درسا لا ينسى لاطلاع حركاتها التحررية الوطنية . كانت تريد من الدرس ان يكون كالتالي : ان اية حركة تحرر وطني في هذا العالم لا تستطيع الخروج على ارادة الامبريالية الامريكية وتنتصر . بل ان الهزيمة هي مصيرها الوحيد . وكانت تريد ان تثبت لها بان الثورة الفيتنامية هي اخر حروب التحرير الشعبية . ولكنها منيت بهزيمتها في النهاية على يد هذه الحركة التحررية الوطنية الفيتنامية . واعادت الثورة الفيتنامية المظفرة صياغة مسودة الدرس التي كانت قد اعدتها امريكا وهي واقفه من انتصارها . ولم يكن على هذه الثورة سوى اعادة كتابة الدرس ولكن بصيغة التاكيد لا النفي !

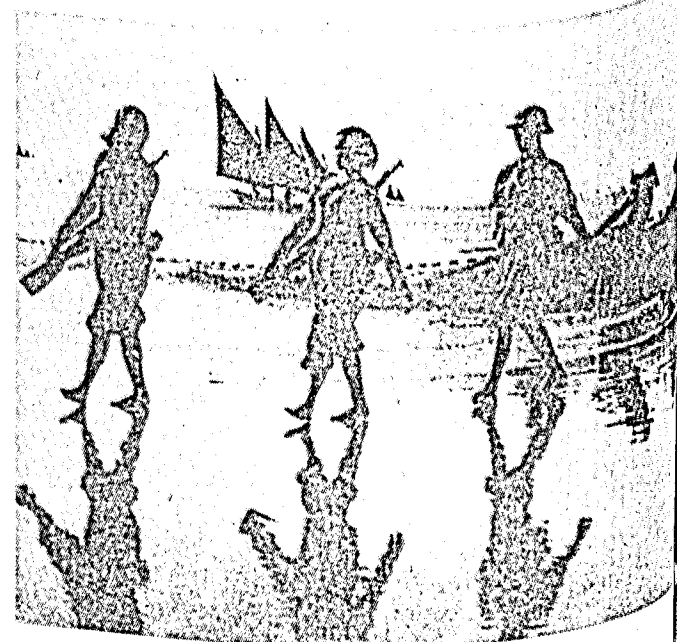
وكان الفصل الاخير مما هو جدير بصفة الملحمة ، من نضال الشعب الفيتنامي الذي بدا في خريف العام الماضي ، فصلا ختم نضال الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الامريكية وسجل الهزيمة العسكرية التاريخية لهذه الامبريالية ،



عندما ارتفع علم جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في قلب العاصمة ، واعلنت قيادة الثورة عاصمة هوشي منه ، رمز النضال التحرري الوطني لهذا الشعب المقاتل .

• حرب الاستقلال الاولى

ومن الضروري قبل الخوض في حرب الاستقلال الاولى في الهند - الصينية ، العودة الى السنوات التي مهدت لنشوبها ، حرب تحرير شعبية ضد الاستعمار الفرنسي ، المترسخ منذ سنة ١٨٨٤ في تلك المنطقة ، التي تشكل اليوم من فيتنام بشقيها ، من كمبوديا ومن لاوس ، وبعد ان كانت قواته قد دخلت الفيتنام منذ عام ١٨٥٨ . اذ ككل قوة استعمارية في التاريخ حول الفرنسيون مستعمراتهم في الهند - الصينية ، الى مصدر لتغذية الاقتصاد الفرنسي ، الذي كان يحتاج بصورة متزايدة ، الى المواد الخام . وكان من الطبيعي ان يؤدي هذا النهب والاستغلال الاستعماري الى دفع السكان المحليين نحو المزيد من الفقر والبؤس ، باثارة التخريبية المدمرة على مجتمعهم ، والى بروز « نخبة محلية » مستفيدة، ومتعاونة مع السلطة الاستعمارية فقدت انتباهها القومي . ويكفي شهادة في الاستعمار الفرنسي البشع ان ما شيدته فرنسا طوال ستين عاما من سيطرتها هناك لم يكن مدارس او مستشفيات او مساكن ، بل ٨٠ سجنا والعشرات من معسكرات الاشفال الشاقة ، حتى تتسع لقوافل المقاومين الوطنيين ، فالانتفاضات الفلاحية



التي كانت تقمع بالشراسة الاستعمارية المعهودة ، كانت ظاهرة مستمرة ، مرافقة للسيطرة الفرنسية .

ولكن الغزو الياباني لفيتنام جاء ليخرب لفرنسا كل شيء . ففي سنة ١٩٤٠ ، عندما غزت القوات الفاشية اليابانية فيتنام لاستخدامها كقاعدة انطلاق في حملتها ضد الالابو ، لم تواجه اية مقاومة من الفرنسيين هناك . فقد صدرت اليها الاوامر من حكومه فيشي الفرنسية التي خضعت لالمانيا بقيادة اليابانية بالتعاون مع الغزاة اليابانيين . ولهذا اوكلت اليها على الجبهة الاخرى ، كانت الاستعدادات الفيتنامية لمقاومة الغزاة المناهضة للاستعمار الفرنسي ، لتتحالف في تنظيم واحد ، عرف باسم « رابطة الفيت مينه » من اجل الاستقلال عن فرنسا ، وتحت قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي الذي انشاه هوشي منه في سنة ١٩٣٠ . وشهدت السنوات ما بين ١٩٤١ - ١٩٤٥ حرب عصابات تحريرية شديدة قوت الفيت مينه طوال اربع سنوات ضد الغزاة اليابانيين . وكان قبل هزيمتها « العم هو » كما كان يجب ابناء شعبه تسميته . ولكن اليابانيين في فيتنام ، فانتزعت منهم السلطة وزجت بالمسؤولين والاداريين فيها في السجون واستخدمت ارسقاطيا محليا لتعينه « امبراطورا » عميلا لها . ورفع هذا الانقلاب الياباني على الفرنسيين - في اذار ١٩٤٥ - انتصار الفيت مينه الى تجميع قواهم لاستغلال الظرف الملائم . فقد كانوا طوال فترة الاحتلال الياباني ينشطون في مقاومتهم السرية تحت الشعار التالي : « لا اسياك فرنسيون ولا اسياك يابانيون ، ونعم لاستقلال فيتنام » . ولهذا كانت القوات اليابانية والفرنسية تتعاون في جهودها لتقمع هذه الحركة

المقاومة . ولهذا عندما جس انتصار الفيت مينه نبض الفرنسيين بشأن التعاون معهم ضد الغزاة اليابانيين (في سنة ١٩٤٢) كان الرد الفرنسي : « انكم تريدون السلاح الان لاستخدامه ضد اليابانيين ولكنكم فيما بعد ستستخدمونه ضدنا ... » (١)

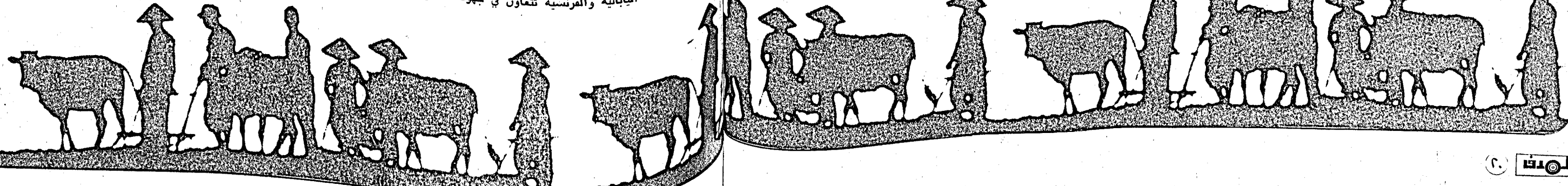
ولكن بعد هذا الانقلاب الياباني حزم الفيت مينه امرهم على معارك لا هواده فيها ضد اليابانيين ، مستغلين حقيقة ان القيادة اليابانية بعد ان اوكلت للسلطة الفرنسية امر الاستمرار في ادارة فيتنام لها ، لم تهتم ، بل ، لم تجد الوقت لانشاء جهاز بوليسي في المستعمرة ، بكفاءة البوليس الفرنسي ، بينما كانت الزهر المحلية العميلة من الضعف والعجز، وحتى التائر بهذه الانتفاضة الوطنية المنظمة ، غير قادرة على املاء فراغ البوليس الفرنسي ، لخدمة القيادة اليابانية . في الواقع كان العديد من الوطنيين الفيتناميين يخطرطن في ميليشيا السلطة العميلة المحلية ، فقط للحصول على بندقيه، ومن بعدها كانوا يختفون في الغابات ، ويلتحقون بقوات الانتصار .

ونبت مقاومة الانتصار في الشمال نموا هائلا . فقد كانوا يستولون على اسلحة متروكة في مخازن القوات الفرنسية القابعة في السجون ، وعلى اسلحة اليابانيين خلال المعارك ، وعلى مخازن الذخيرة . وفي النهاية بدأت المقاومة الفيتنامية تتلقى اسلحة عبر حدود الصين من مصادر في ... الجيش الاميركي ، الذي كان يقاتل ضد اليابان انذاك (١)

وما بين شهر اذار من ذلك العام والهزيمة اليابانية في شهر اب ، تمكن الفيت مينه من تحرير مناطق واسعة في خمسة اقاليم من تونكين في اقصى الشمال . وكان اليابانيون يردون بحملات اعتقالات واسعة في مدينة هانوي ، مركز الشمال الرئيسي ، ولكنهم فشلوا كما فشلت ميليشيا المرتزقة المحلية في السيطرة على حركة المقاومة المتعاظمة . اما في الجنوب فقد كانت المقاومة ناشطة ولكن ليس على المستوى نفسه مع الشمال .

وفجأة انتهت الحرب . وجاء انهيار اليابان فرصة لفيت مينه . فقد بدا الاستقلال وكأنه اصبح في متناول يدهم . وفي مؤتمر عقد في ذلك الاسبوع الصاحب شكلوا حكومة مؤقتة ، تسلمت السلطة في هانوي بعد اشتباكات منقطعة مع فلول القوات اليابانية المهزومة والمرتزقة . واستقال « الامبراطور » باوداي اسفا لانه « لم يتسن له تقديم خدمة لوطنه » ، وارتفع علم الجمهورية الفيتنامية الجديدة نجمة صفراء في وسط احمر . وفور اعادة الهدوء الى العاصمة ، دعا الفيت مينه الى تظاهرة شعبية في الجنوب استجاب لها اكثر من ١٠٠ ألف نسمة سارت في الشوارع امام المباني الرسمية ترفع علم فيتنام المستقلة ، تعان تايبدها للجمهورية الفيتنامية ، بينما كان العملاء المكيون يخفون هارين . وتسلمت لجنة فويت مينه الشعبية السلطة هناك كجناح للحكومة المؤقتة في هانوي . واصبحت السلطة في يد الفيت مينه في الشمال وفي الجنوب الفيتنامي . وفي الثاني من ايلول اعلن القادة الجدد اعلان الاستقلال من هانوي، جاء فيه :

« لقد حرمونا من كل الحريات . لقد فرضوا علينا قوانين لا انسانية ... وشيدوا من السجون اكثر مما شيدوا من المدارس ... نهبوا حقول الارز والناجم والغابات ، واغرقوا ثورتنا في الدم . ولهذه الاسباب ، نحن اعضاء





الحكومة المؤقتة بتمثيلنا لكافة سكان الفيتنام نعلن أننا من الآن وصاعداً ، لا علاقة لنا بفرنسا الامبريالية ، واننا نلقي كافة المعاهدات التي وقعتها فرنسا حول فيتنام ، وباننا نلقي كافة الامتيازات التي حصرتها الفرنسيون لانفسهم على ارضنا ... واننا نعلن للعالم اجمع : ان لفيتنام الحق بان تكون حرة ومستقلة ، وقد اصبحت في الواقع حرة ومستقلة ... »

وسارت الحياة سيرا طبيعيا بيننا الفرنسيون العزل من السلاح يتخرجون عاجزون عن عمل شيء ، والقوات اليابانية المحتلة ولكن ممثلة دولة مهزومة ، كانت تقف جانبا تنظر اذبت بصيرها . وبدا الفيتناميون وانقون بان الحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية ، ان ينتزعوا منهم ما حققوه بنضالهم . وقد جاء في اعلان الاستقلال ما يؤكد هذا الاطمئنان ، حيث قالوا : « اننا مقتنعون بان الحلفاء الذين اعترفوا ببيداء المساواة في مؤتمرات طهران وسان فرانسيسكو ، ان يرددوا في الاعتراف باستقلال فيتنام » . (1)

ولكن حكم الفيت مينه في الجنوب لم يدم اكثر من شهر واحد . فقد اعترفت اتفاقيات بوتسدام فور انتهاء الحرب بان كامل جنوب شرقي آسيا يدخل في تلك النفوذ والسيطرة البريطانية . واعطى البريطانيون بالتالي سلطة مطلقة للتصرف وللمة اجزاء الامبراطورية المتناثرة . ولكن بسبب ظروف خاصة في الهند - الصينية كان عليهم ان يشركوا الصينيين في المهمة . ولاغراض احتلالية قسمت المستعمرة الفرنسية الى قسمين وسلم شمال الخط للصينيين ، وتسلم الانكليز الجزء الجنوبي . وكانت اولى المهمات للفرنسيين تدير امر الجيش الياباني المهزوم ، واعادة الامن والنظام . ولكن بينما فسر الصينيون هذا الشعار ليعني الاعتراف بالقيت مينه ونظام حكمهم القائم ، فسر البريطانيون في الجنوب على انه الاطاحة بنظام الحكم هذا واعادة السلطة الى الاستعمار الفرنسي .

وفي الثاني من ايلول ١٩٤٥ ، دعت لجنة القيت مينه الشعبية الى تظاهرة في الجنوب ترحيبا بالمثلين البريطانيين الذين وصلوا سايفون لاقامة مركز قيادة الحلفاء فيها ، ولكن في الوقت نفسه لظهور مدى قوة الحكم الوطني في الجنوب . ولكن البريطانيين ظلوا يرفضون الاتصال والتعامل المباشر مع القيت مينه مصرين على الاتصال بهم بواسطة مركز قيادة الجيش الياباني . اما حجته في ذلك فكانت ان « القيت مينه صنيعة لليابانيين ، يتآمرون على الحلفاء » . وخلال التظاهرة بدا اطلاق النار ، وكان من الواضح ان تخريب حالة الامن لم يكن ابدا في صالح القيت مينه ، بل بالعكس فقد كانت مصلحتهم اظهر الامن والاستقرار في ظل سلطتهم . وكان من الواضح انه في صالح الفرنسيين تخريب حالة الامن والنظام .

لقد جاء البريطانيون العريقون في استعمارهم ، بحجة اعادة فرض حالة الامن والنظام في جنوب فيتنام ، فكان ان فعلوا العكس بالضبط . فرضوا حالة الطوارئ واغلقوا الصحف المحلية واعادوا تسليح الفرنسيين الذين اطلقوا سراهم من السجن ، وامروا بنزع سلاح ميليشيا وشرطة القيت مينه ومن ثم راحت قواتهم تتحرك ضد نظام الحكم المحلي بصورة مباشرة . وبدا واضحا ان بريطانيا تعد العدة لاعادة تسليم

السلطة الى الفرنسيين . وفي فجر الثالث والعشرين من ايلول قامت القوات الرئيسية بعملية انقلاب سريعة ضد حكومة القيت مينه في الجنوب . وشهد ذلك اليوم عودة المستعمر الفرنسي ، وارتفاع العلم الفرنسي محل العلم الفيتنامي في سايفون ولكن قادة القيت مينه تمكنوا من الفرار . ولكن المقاومة بدأت مجددا في اليوم التالي . وعقدت مفاوضات فاشلة بين الطرفين . فالجانب الفيتنامي كان يصر على استعادة الاستقلال الكامل ، بينما الجانب الفرنسي يعرض استقلا ذاتيا محدودا الى درجة تضمن استمرار السيطرة الفرنسية . وسقطت الهدنة المؤقتة ، وساهمت القوات البريطانية

واليابانية (باوامر من القيادة البريطانية) الى جانب القوات الفرنسية لاعادة الاستعمار الفرنسي الى الهند - الصينية . ومن بعد تثبيت فرنسا اقدامها في الجنوب بدأت تعد العدة لبسط سيطرتها على كل فيتنام . وفي تشرين الثاني ، ١٩٤٦ ، قصف الفرنسيون هايفونج . وكانت تلك العملية ايدانا ببدء حرب الاستقلال الاولى في الهند - الصينية ، استمرت ثماني سنوات توجهها الفيتناميون بانتصارهم الحاسم في معركة ديان بيان فو .

لقد عادت فرنسا الاستعمارية لتسيطر على فيتنام بمساعدة الاستعمار البريطاني والفاشية اليابانية المهزومة وهي مؤمنة بقدرتها في الانتصار على هؤلاء « الصفر » الصغار - كما كانت تسمي الفيتنامي بازدرآء - وهي التي احتاجت الى مساعدة القوة البريطانية واليابانية للعود الى مستعمرتها السابقة . ولكن العنجهية الاستعمارية بالحقد العنصري المرافق لها ، يعمي بصيرة المستعمر ويجعله يتوهم بان الضوء في اخر النفق هو ضوء انتصاره ... بالضبط كما اعيت بصيرة الولايات المتحدة ، وجعلتها تتوهم بانها ترى الضوء في اخر النفق الفيتنامي ، الا انها كانت تتراجع اثر كل مرة كانت تبشر فيها نفسها وعالمها ، بان الانتصار العسكري على الثورة الفيتنامية اصبح في متناول اليد .

وكما ان فرنسا عادت لاختضاع فيتنام وهي واثقة بقدرتها على سحق مقاومة الشعب الفيتنامي - هذا « الاصفر » الصغر - لتفاجأ بمقاومة منظمة ، بقوات منظمة تنظيميا جيدا ، وبشعب مساهم مساهمة فعالة في نضال طلائع المقاومة ، فان الولايات المتحدة عادت من بعدها بذات الثقة ، وربما بثقة اكبر تعتقد ان مهمة سحق الثورة الوطنية التحررية هناك مجرد نزهة مزعجة بعض الشيء لقواتها ، لتفاجأ فيما بعد بانها عاجزة عن تحقيق انتصار عسكري رثيبي ضدها ، ولتصاب بالذهول في النهاية عندما تبين بان الضوء في اخر النفق ، كان الضوء الفيتنامي ...

وقد كانت ردة الفعل القوية لعودة العلم الفرنسي مرفرفا مكان العلم الفيتنامي ، اضراب عام في العاصمة سايفون . شلت الحياة فيها تماما ، ومن ثم بدأت الاشتباكات وتطورت الى حرب مقاومة ضارية . وانسحب

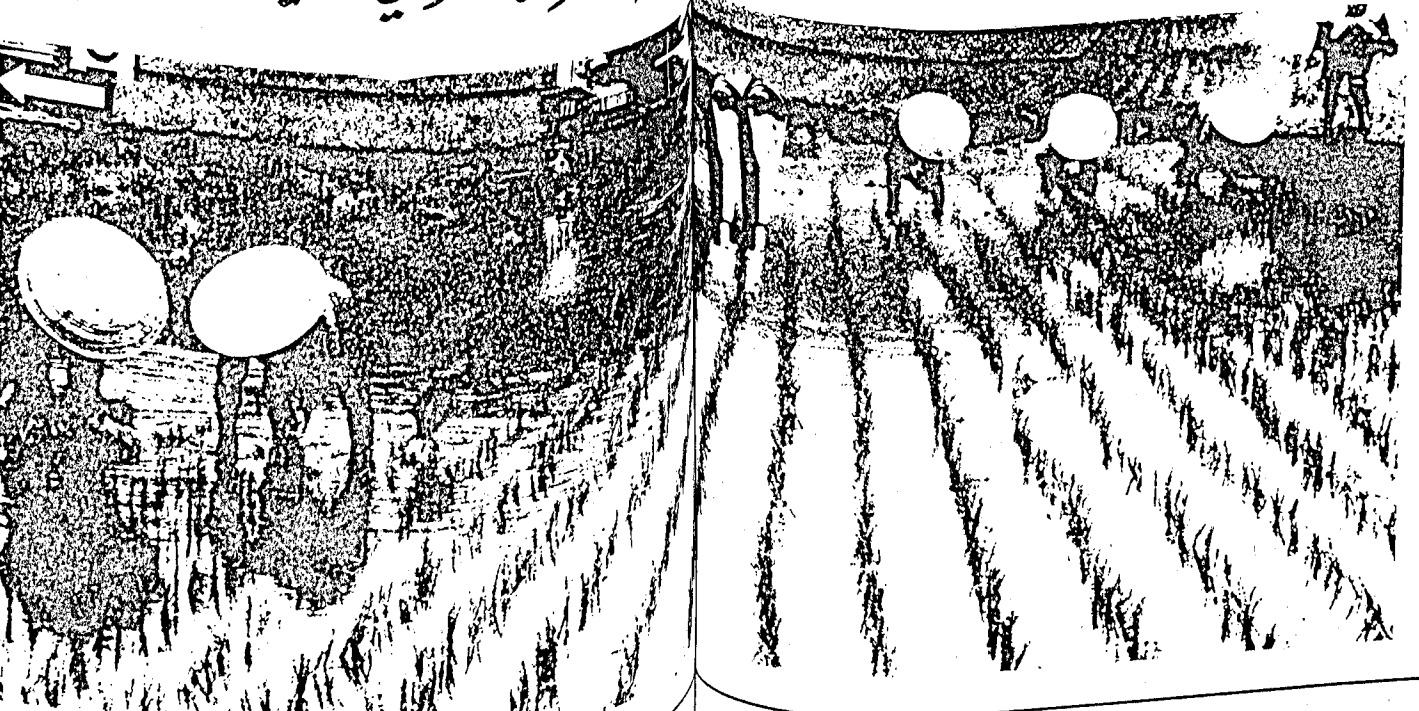
البريطانيون بعد اداء خدمتهم التاريخية للمستعمر الفرنسي ، تاركينه يكمل مهمة الاخضاع . فماذا كان الموقف الفرنسي ؟ لقد عززوا قواتهم في الجنوب بحيث اصبحوا متفوقين عسكريا على الفيتنامي الفقير ، الجبر على التسليح من عدوه ، واستنابوا كافة الوسائل واتذاع ادوات قتال ، تعرضه تفوق العدو الفرنسي على هذا الصعيد . حتى القصب وجد الفيتنامي طريقة لتحويله الى سلاح في حرب الاستقلال والتحرير . وقرر الفرنسيون بانهم سيظهرون هذا الجزء الجنوبي من الفيتنام حتى لو اضطروا الى تدمير كل قرية فيها - بالضبط كما فعلت القوات الاميركية ، وقد توهمت قيادتها بان المزيد من الدمار يعني المزيد من اضلاع جبهة التحرير ، حتى اطفاء شعلتها ...

مسألة الوحدة والموقف الفرنسي

وعندما كان الفرنسيون منهمكين في اخضاع الجنوب ، كانوا عاقلين التية على اعادة توسيع سيطرتهم الاستعمارية على الهند - الصينية . وقبل سبعة اشهر من اقدامهم على قصف هايفونج ، ومن ثم اقتحام هايتوي ، وقموا مع جمهورية فيتنام في الشمال اتفاقية الاستقلال المحدودة . كان ذلك في اذار سنة ١٩٤٦ . واعترفت فرنسا بموجبها بجمهورية فيتنام كدولة حرة ، لها حكومتها ، برلمانها، جيشها وماليتها ، وتشكل جزءا من فدرالية الهند - الصينية ومن الاتحاد الفرنسي . فقد اقتصر بالاعتراف بها « دولة حرة » ، فحسب ، لا مستقلة .

وكما ان مسألة الوحدة الفيتنامية بواسطة استفتاء في الجنوب كانت موضوع ملاحظة اميركية لرفض الولايات المتحدة هذا المبدأ الذي نصت عليه اتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ . وظلت موضوع ملاحظة من قبلها حتى من بعد توقيع اتفاقيات باريس التي عادت فاكتت هذا المبدأ . فان الفرنسيين قد وقعوا الموقف ذاته ، ففي اتفاقية اذار ١٩٤٦ ، تعهدت الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بوحدة فيتنام ، بان تلمي قرارات الشعب بواسطة استفتاء عام . ولكن هذا الاستفتاء لم يجر . وفي تشرين الثاني من العام نفسه ، قصف الفرنسيون هايفونج . وفي اوائل سنة ١٩٤٧ اقتحموا

طرد الغزاة اليابان الفرنسيون فأعادتهم بربطهم اميركا ليستقظوا في «ديان بيان فو»



هانوي وسيطروا عليها ، لتبدأ المقاومة الفيتنامية مجددا ، تناضل تحت شعار « الوحدة والاستقلال » . وكان الفرنسيون قد توصلوا في صيف ذلك العام ، الى اتفاقيات مع منظمة الحكم الملكية في كل من كمبوديا ولاوس ، ولكن «الاحرار الكيبوديين» و «الاحرار اللاوسيين» (وقد عرفوا باسم « ايساراك » اي « الرجل الحر ») الذين لم ترضيهم تلك الاتفاقيات ، لجأوا الى الابدغال لمواصلة المقاومة ضد المستعمر الفرنسي . فقد استخدم الفرنسيون عبارة الاتحاد فقط لتأمين سيطرتهم الحاسمة على فيتنام ولاوس وكمبوديا . ولم تكن تلك الاتفاقيات تعني اكثر من حالة هدنة مؤقتة استغلها الطرفان . وسعى القيت مينه في اجراءات عسكرية وسياسية ، لتعزيز سلطتهم ، وقام الجنرال فونون جيب بتوسيع وتمزيق الجيش الفيتنامي ، استعدادا للانتهاكات الفرنسية التي بدأت بعملية هايفونج حيث قتل الالاف من الفيتناميين . فقد كانت باريس تسمى لاستسلام فيتنامي كامل .

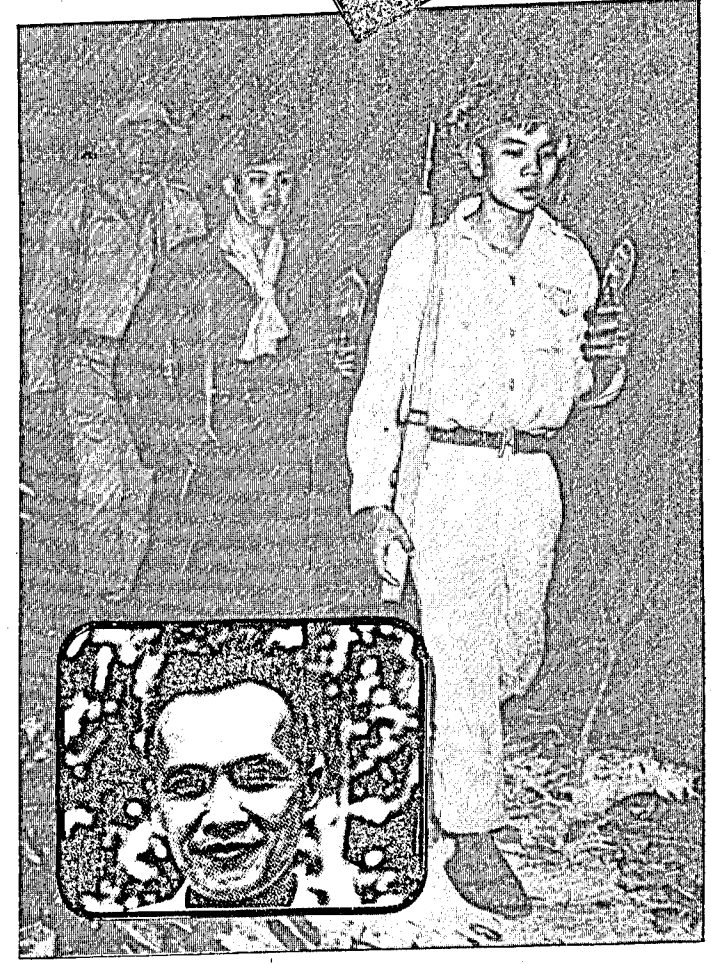
ورغم الانتصارات العسكرية التي حققتها القوات الفرنسية في البدء ، فقد اتضح لهم بسرعة انهم غير قادرين على الانتصار في فيتنام بالوسائل العسكرية فحسب ، فاجتازوا الى العمل المحلي السابق ، «الامبراطور» باوداي ، ونصبته رئيسا لجمهورية فيتنام لتقسيم الشعب الفيتنامي وافتعال حرب اهلية . كان ذلك في سنة ١٩٥٠ . واستطاعت فرنسا باعتبارها باستقلال فيتنام « داخل الاتحاد الفرنسي » ، وبباو داي رئيسا لهذه الدولة ان تعيد طرح نفسها لا كدولة استعمارية تشن حربا لاختضاع شعب يناضل من أجل استقلاله ، بل كقوة تناصر شعبا يناضل ضد «الخطر الشيوعي» ، كما استطاعت ان تطلب على هذا الاساس ، نجدة الاميركيين ، التي تبين انها لم تكن صعبة المنال - لانه كان للولايات المتحدة الهدف المائل بضرورة سحق النضال الوطني الاستقلالي ، ولكن مخططات اخرى غير مخططات الفرنسيين . وكانت فرنسا تشعر بذلك ، ولكنها كانت بحاجة ماسة الى الدعم الاميركي .

بدء التدخل الاميركي

فقد كان الفرنسيون حاشدون ربع مليون جندي للحرب ومع ذلك ، لم يكذب يفضي عام واحد على نشوبها حتى بدأ الفرنسيون يشعرون بالقلق ، وبدا الاميركيون يهتمون بان لا تخسر فرنسا الحروب . وفي اب ١٩٥٠ اعلان هوشي مينه من راديو القيت مينه ما يلي : « منذ بداية الحرب والاميركيون يحاولون مساعدة العصابات الفرنسية . ولكنهم الان تقدموا خطوة اخرى نحو التدخل المباشر في فيتنام . لهذا فان امامنا اليوم عدو رئيسي واحد - العصابات الفرنسية - وعدو اخر هو المتدخلون الاميركيون » .

ومن ثم اعلن الراديو : « عاش المارشال ستالين ! عاش الرئيس ماوتسي تونغ ! وعاش الرئيس هوشي مينه ! » - وهكذا تبين بان الجمهورية لم تعد تقبل من اهمية الدور الذي يلعبه الشيوعيون في شؤونها ... ولكن كيف حافظ الشيوعيون والقيت مينه على قوتهم في المناطق التابعة للجمهورية ؟ ان اهم عوامل هذا اللقاء والتعايش هو كون هوشي مينه رمزا للاستقلال ، وكان هدف حكومته الرئيسي محاربة الفرنسيين . وكان الوطنيون القوميون الفيتناميون الذين كانوا يشكلون الاكثية من الشعب ، يفضلون النضال من أجل استقلال وطنهم تحت قيادة مواطنيهم حتى ولو صدف انهم شيوعيون ، على ان يخضعوا للحكم الفرنسي ...

ولهذا قررت الولايات المتحدة مساعدة الفرنسيين في حرب الهند - الصينية ، وكان العامل الذي دفع الرئيس ترومان الى التعميل بنجدهم نجاح الثورة الصينية ، اي «خسارة الصين للشيوعية» حسبوجهة النظر الاميركية . فاعلان دين اتشيسون وزير الخارجية الاميركية هذا القرار في ٨ ايار ١٩٥٠ ، في باريس قائلا بان الولايات المتحدة



بداية التدخل الاميركي المباشر في فيتنام

لسحق الثورة في الجنوب

« وهي مقتنعة ان لا الاستقلال الوطني ولا التطور الديمقراطي يتواجدان في اي منطقة تسيطر عليها الامبريالية السوفياتية ، تعتبر ان الوضع يتطلب المساعدة الاقتصادية والعائد العسكري اللازم لدول الهند - الصينية المتحدة وفرنسا لمساندتهم في اعادة الاستقرار وتمكين هذه الدول من السعي نحو تطورها السلمي والديمقراطي » .

وهكذا نجد ان الحجج الاميركية التي تستر بها الولايات المتحدة لتبدأ تدخلها في فيتنام هي نفسها التي ظلت تستر بها منذ ورائتها للاستعمار الفرنسي وطوال حربيها العدوانية وحتى من بعد هزيمتها التكرار الاخيرة . ففي خطاب له ، هو مواجهة المد الشيوعي « بكافة الوسائل » ، في اذار ١٩٥٤ ، قال جون فوستر دالاس بان فرض النظام السياسي لروسيا الشيوعية وحليفها الصين الشيوعية ، على جنوب شرق اسيا ... هو تهديد خطير للعالم الحر باجمعه ، وبان الولايات المتحدة تشعر بانها « يجب ان لا تقبل بهذا الاحتمال بالوقوف موقفا سلبيا منه ، بل عليها ان تواجهه بعمل موحد » ، وهذا يتضمن المخاطر الجديدة ، (ولكن هذه المخاطر تبقى اقل خطورة من تلك التي ستواجهها بعد سنوات قليلة من اليوم ،

فيها لو تجرانا على ان لا نقف الموقف الحازم ... » . ونقلت « نيو يورك تايمز » (١٧ نيسان ١٩٥٤) عن نائب الرئيس اذناك ، ريتشارد نيكسون ، قوله بان الولايات المتحدة : « كقائدة للعالم الحر لا تستطيع تحمل المزيد من التراجعات في اسيا . ومن المأمول بان لا تضطر الولايات المتحدة ارسال قواتها الى هناك ، ولكن اذا لم تستطيع هذه الحكومة تحبب ذلك ، فان على الادارة ان تواجه الوضع وترسل القوات ... » (!)

وهكذا نرى بان الولايات المتحدة كانت قد اصبحت في سنة ١٩٥٤ ، تدفع ٧٨ بالمائة من ميزانية فرنسا للحرب في الهند - الصينية .

ديان بيان فو :

ويطلقون عليها اسم المعركة التي لا تنسى . لقد كانت قيادة هذه الحامية الفرنسية هناك تقوم بمغامرة يائسة . ارادت استدراج المقاومة الفيتنامية الى فخ علقته فيه هي ، وتحولت المعركة هناك الى حرب استنزاف للمستعمر الفرنسي . اذ على اثر وصول القوات الفرنسية الى ديان بيان فو في خريف ١٩٥٣ ، قامت فرقتان من جيش الجنرال جيب النظامي بحاصرة حامية ديان بيان فو ، بينما عبر فرقة ثالثة ديان بيان فو واقتحمت لاوس . وبدأ الفرنسيون يتلقون العمليات الهجومية من « العدو الخفي » . وحتى اذار ١٩٥٤ ، بلغت خسائر الحامية الفرنسية ١٤.٣٧ قتيل ، من دون ان تقطف اية ثمرة مقابل هذا الثمن . وبدأت القوات تجوع ، وقد عاشت فترة ٥٤ يوما على وجبة مؤلفة من القهوة والسجائر ... وفي الاسبوع الاخير من الحصار عزز الفيت من قوتهم المدفعية بصواريخ كاتوشا السوفياتية ، وكان قصفهم للحامية مدمرا ، حتى ان الامدادات الجوية لم تعد ممكنة . وادرك الفرنسيون لكن بعد فوات الاوان بان الهزيمة ليس من الضروري ان تتأخر عن هزيمة في معركة رئيسية وان الانتصار ليس العسكري من الضروري ان يتأتى عن انتصار في النهاية ، في الحروب الثورية . بل ان الهزائم المحدودة المتراكمة تصحح حاسمة ما تبقى من حامية ديان بيان فو ، ففي ٧ ايار ، بعد استسلام في الهند - الصينية ، واختتمت مرحلة من النضال الفيتنامي التحرري من اجل الاستقلال والوحدة لتبدأ مرحلة جديدة اخرى ، تشهد عملية الوراثة الاميركية لفرنسا ونجبر الفيتناميين على مواصلة حمل السلاح لاستئناف نضالهم ضد السيطرة الامبريالية الاميركية ، واندمجت بذلك ، مرحلتهم في الولايات المتحدة خطاها التاريخي بالفرض « المترفع » ، للاعتبار من تجربة المستعمر الفرنسي ومن هزيمته هناك ، وكان عليها بالتالي ان تكرر اخطاه لتحصن في النهاية الثمرة المائلة .

مؤتمر جنيف والمشروع الامبريالي

وفي تموز ١٩٥٤ ، توصل الاتفاق الى وقف اطلاق النار في الهند - الصينية في مؤتمر جنيف . وتم تقسيم فيتنام الى قسمين ، على خط العرض ١٧ . ولكن الاتفاقية ضمنّت الشروط التالية : ان خط التقسيم ذو طبيعة عسكرية ومؤقتة ، وانشاء منطقة منزوعة السلاح على جانبي الخط لتكون منطقة عازلة تمنع احتمال وقوع حوادث تفجر الصراعات مجددا .

- ١ يمنع الطرفان فترة لا تزيد عن ٣٠٠ يوم لاعادة التجمع والاختيار ما بين المنطقتين .
- ٢ يمنع منعا باتا ادخال تعزيزات عسكرية من قوات وسلاح وذخيرة الى فيتنام ، على ان تعرض الخسائر فحسب لا اكثر .
- ٣ تراقب اللجنة الدولية المشتركة تطبيق هذه البنود .
- ٤ يمنع انشاء اي قاعدة عسكرية اجنبية في فيتنام .

اطلاق سراح كافة اسرى الحرب والمعتقلين المدنيين من كافة الجنسيات خلال ٣٠ يوما ابتداء من تنفيذ وقف اطلاق النار . وفي ٢١ تموز ١٩٥٤ صدر الاعلان الاخير لمؤتمر جنيف الذي اوقف القتال في انحاء الهند - الصينية . وقد اكد ذلك الاعلان بان المؤتمر لا ينظر مطلقا الى خط التقسيم على انه يشكل حدودا سياسية او اقليمية دائمة ، بل مجرد خط مؤقت الى حين تحقيق تسوية سياسية في فيتنام في المستقبل القريب . ولكن « المستقبل القريب » كان يحمل مفاجآت اخرى . فقد كانت اتفاقيات جنيف بمثابة اذار بحرب الهند - الصينية الثانية . فقد بدأ واضحا من موقف واشنطن في مؤتمر جنيف بان الولايات المتحدة قد بشرت العمل لتنفيذ مشروع انشاء دولة فيتنامية منفصلة في الجنوب ، تكون « قلعة حصينة » ضد المد الشيوعي . واختارت واشنطن كادتها في المشروع سياسي يدعى نفودينه ديم ، قالت انها وجدت فيه المنفذ للتأثر للشعب الفيتنامي من الخطر الشيوعي .

وخلال فترة ال ٣٠٠ يوم التي اقرتها اتفاقيات جنيف لتمكين الانتقال السكاني الحر عبر المنطقتين قامت الولايات المتحدة بعملية تهجير واسعة السكان من الشمال الى الجنوب واولت لاجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية مهمة نقل مئات الالوف من شمال فيتنام الى الجنوب . وكما فعلت اخرا ، فانها كانت تزعم انذاك بان ذلك التدفق من اللاجئين الفيتناميين الى الجنوب هو بمثابة عملية استثناء اقترعت فيه جماهير فيتنامية واسعة ضد الشيوعيين الفيتناميين . ولكنها اغفلت عمدا ناحية اساسية تدحض

دمج الوحدات الثورية تحت قيادة موحدة في قوات التحرير الشعبية المسلحة لفيتنام الجنوبية

لقد انشئت قوات التحرير الشعبية المسلحة لفيتنام الجنوبية بقرار من اللجنة المركزية للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية في سنة ١٩٦١ ، الذي قضى بدمج وحدات الدعاية المسلحة ووحدات العصابات والوحدات الحاربة ووضعها تحت قيادة موحدة . ولقد كان هذا قرارا حكيما اتاح تزايدا متعاطفا في القدرة القتالية لشعب فيتنام الجنوبية . ومنذ هذا الحدث التاريخي اثبتت قوات التحرير المسلحة دوما ، عن كونها احد الدعائم الصلبة لثورة فيتنام الجنوبية ، فلقد سجلت سوية مع شعب فيتنام الجنوبية صفحات مجيدة في تاريخ شعب فيتنام الجنوبية القتالي ضد العدوان الاجنبي . وكان لاعمالها المسلحة البطولية اسهاما عظيما في ارساء اتفاقية باريس بشأن فيتنام ، ولقد كانت هذه الاتفاقية بحق انتصارا عظيما لشعب فيتنام ، ولكنه ليس ذلك الترياق القوي لاقتلاع اطباع الولايات المتحدة الاميركية الرامية الى فرض الاستعمار الاميركي الجديد في فيتنام الجنوبية وتكريس تقسيم فيتنام - ذلك ، ورغم مرور اكثر من سنتين على توقيع اتفاقية باريس ، فان المرء يشهد خرقا خطيرا ومستمرا وبشكل منتظم للبنود الرئيسية لاتفاقية باريس من قبل الولايات المتحدة الاميركية .

لقد اصبح واضحا لكل انسان السبب المباشر والمؤثر للام واحزان شعب فيتنام الجنوبية ... لذا تشب في فيتنام الجنوبية باليوم حركة جماهيرية واسعة وملتهبة ، تطالب بالوقف المؤبد لتطور الولايات المتحدة وتدخلها العسكري في فيتنام الجنوبية ، وتطالب بالاطاحة بنفوين فان نيو وزمرته واقامة ادارة جديدة في

هذه المزايم . ضمن جهة اقدمت الاجهزة الاميركية على شن حرب نفسية مركزة ، تنبأ فيها بهجمات الدم التي سيذهب ضحيتها المعارضون للشيوعيين ، وتروج فيها الحكايا عن العيش في ظل الشيوعيين ، لتفزع قوافل من السكان الى الهرب نحو الجنوب حيث تنتظرهم وعودا كبيرة ... وقد كانت الاكثوية الساحقة من هؤلاء الالاف الذين لجأوا الى الجنوب ، من الكاثوليك الفيتناميين الذين تعاونوا مع المستعمر الفرنسي في محاربة المقاومة الوطنية وكانوا يتمتعون بامتيازات خاصة في ظل الحكم الاستعماري . وقد خشي هؤلاء من عمليات انتقام محتملة ضدهم .

وجندت الولايات المتحدة من هؤلاء اللاجئين ، كوادر الادارة اللازمة في مشروعها لبناء الدولة المنفصلة في جنوب فيتنام . وكانت مهادنتهم للشيوعيين الشهادة الفضلى بالنسبة لها ليترسلوا زمام الادارة في الجنوب . وبدأت المساعدات الاميركية تتدفق على الجنوب ، لتمويل « مشروع الدولة » ، بينما كانت الادارة السايغونية تنفذ رغبات واشنطن بالرفض الكلي لكافة دعوات حكومة هانوي لها بالاجتماع للتفاوض حول مسألة اجراء الانتخابات العامة التي ستقرر مسألة وحدة فيتنام . ولم تخف واشنطن سبب معارضتها اجراء تلك الانتخابات . بل ان الرئيس اينهاور نفسه كان يردد بان هناك اتفاق عام بين العارفين بشؤون فيتنام ، على ان هوشي مينه سيخرج المنتصر من اية انتخابات عامة قد تجري في جنوب فيتنام في ذلك الحين . وكانت الولايات المتحدة بذلك غارقة في وهم قدرتها على خلق البديل « للمم هو » في شخص نفودينه ديم !

سايغون تعمل من اجل الوفاق الوطني وتطبيق اتفاقية باريس . وفي عام ١٩٧٤ ، نفذت قوات التحرير الشعبية المسلحة بصرامة الاوامر الصادرة اليها من قيادتها ، فصعدت بنجاح عمليات التوغل التي يقوم بها العدو ، وشلت قدرات ٢٥٥٠٠ جندي من جيش سايغون . ودمرت اكثر من ٤٠٠٠ ناقلة عسكرية معادية (بما فيها حوالي ١٢٠٠ دبابة ومدربة) ، واسقطت او حطمت على الارض اكثر من ٥٠٠ طائرة من مختلف الانواع ، واجبرت اكثر من ٥٠٠ نقطة عسكرية على الاستسلام او الانسحاب ، كانت قد اقيمت بصورة غير شرعية في الاراضي المحررة .

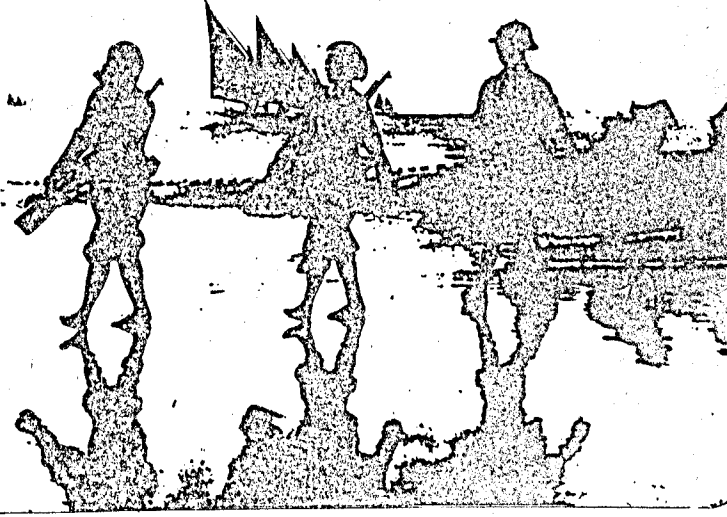
وتحت القيادة الحكيمة للجبهة الوطنية لتحرير فيتنام الجنوبية والحكومة الثورية المؤقتة فان قوة قوات التحرير الشعبية المسلحة تدعم يوما بعد يوم ، مما يمكنها من تحطيم مخططات واعمال الاعداء الحربية . ان هذه القوات تقف دائما حامية لشعب فيتنام الجنوبية ، وهي مصدر لا ينضب لقدرتهم ، اضافة الى النهوض بمهماتها القتالية ، فان هذه القوات بحماس مع الجماهير تلك جراحات الحرب ، لزيادة الانتاج ، تطوير التعليم والثقافة ، والخدمات الصحية ، كما تقوي تدريجيا الاراضي المحررة . وهي تعمل بلا انقطاع من اجل رفع الوعي السياسي والمستوى الثقافي والعملي لكوادرها وجنودها لتمكينهم من اداء رسالتهم الشاققة والتي يتحمس الشعب لها .

واضافة الى النتائج الجيدة مثل هذه المساعي الشاملة ، فان قوة قوات التحرير الشعبية المسلحة تزايد بفضل التضامن الثابت بين شعوب الهند - الصينية الثلاثة (الفيتنامي ، اللاوسي والكمبودي) وبفضل التضامن الاممي الراسخ ايضا . ان ذلك يشكل عاملا موضوعيا هاما لاي نجاح لشعب فيتنام الجنوبية . ان الاحساس الحقيقي بمدالة قضية شعب فيتنام الجنوبية ، هذه القضية الوطنية ذات المفزى الاممي ، وقد حدثت بشعوب العالم والتي من بينها الشعب العراقي الشقيق ، لزيادة مبادرتها من اجل زيادة فاعلية حركة الدعم العالمية لشعب فيتنام الجنوبية .



الولايات المتحدة والإدارة الجنوبية ترفضان مقررات مؤتمر جنيف لسنة ١٩٥٤

وقد زرع رفض سايفون المطلق لاجراء هذه الانتخابات في الجنوب ، بذور حرب الهند - الصينية الثانية التي شهدنا نهايتها المظفرة اخرا ، وكما كان الحال مع نظام فان ثيو البائد ، فان نظام حكم الديكتاتور دييم ما كان يستطيع الصمود امام نضال الثوار الفيتناميين لولا المساعدات الاميركية الضخمة التي شكلت عكازيه ولكن الى حين . فكاي نظام حكم عميل رجعي ، كان فشل هذا النظام في احداث اصلاحات اجتماعية فسي مجتمع في امس الحاجة اليها من بعد حروب متواصلة ، ومن بعد سيطرة استعمارية ابقتة قسرا اسير التخلف المدقع ، قد ساهم الى حد كبير في النمو السريع للمقاومة في الجنوب ، ضد نظام دييم والتدخل الاميركي . وقد شهد عهد هذا الديكتاتور العميل غرق الادارة السايغونية في الفساد والانتحال وانخفاض فلاحية متواصلة وسياسية قبيحة شرسة استعدت ضد دييم حتى تلك القوى المناهضة الشيوعية . وبذلك بدأت اسهمه في واشنطن تنخفض . وقد لعبت المعارضة البوذية لحكم دييم ، وهي التي تشكل احدى



دعائم مشروع الدولة في الجنوب الرئيسية لمعاداتها الشيوعية ، دورا رئيسيا في اتخاذ واشنطن قرارها بالتخلص من هذا العميل الذي استنفذ اهميته واصبح عبالة ، بل عبئا على نجاح مشروعها الامبريالي في فيتنام الجنوبية.

نشوء جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام :

ومنذ رفض الولايات المتحدة وحكومة نفودينه دييم توقيع اتفاقيات جنيف في تموز ١٩٥٤ ، وبداية المساعدات الاميركية المباشرة لجنوب فيتنام ، لم يعد من شك في مصير هذه الاتفاقيات . ومر موعد الانتخابات العامة من اجل وحدة فيتنام في سنة ١٩٥٦ مرورا عاجرا . كانت نظرية حجارة « الدرمني » هي المحرك للسياسة الاميركية هناك . كانت ترى بان انتصار الشيوعيين في فيتنام ، فان البلدان الاخرى المجاورة ستتساقط بعدها الواحدة تلو الاخرى . ونشوء جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام في سنة ١٩٦٠ ، وبقيادة الحزب الشيوعي ، قررت الولايات المتحدة بان المهمة الرئيسية الاولى هي في سحق هذه الطليعة الثورية « مهما كلف الامر » ، فهي كدولة امبريالية في طور التوسع والنمو لا تستطيع ان تتحمل خروجها على ارادتها وتحديا لقوتها العظمى بنجح في فرض ارادته .

واما التحدي الجديد ب بروز جبهة التحرير وترديد واتساع المعارضة لحكم دييم الديكتاتوري العميل ، قررت الولايات المتحدة استبداله . ولكن الاطاحة بدييم في سنة ١٩٦٣ بعد تظاهرات البوذيين الصاخبة واغتياله ، وتسلم الجنرال خان السلطة ، لم تكن سوى عملية استبدال اقنعة لوجه عميل واحد . وكانت الولايات المتحدة انذاك غارقة في ما سمي بالحرب الخاصة خلال ولاية الرئيس جون كندي . وكانت عمليا تطويرا للتدخل الاميركي من المساعدات المالية والعسكرية ، الى اشراك جيش من الخبراء الاميركيين في مجهود اميركي مضاد سمي ببرنامج « التطهير والتهذبة » في الريف الفيتنامي المضطرب . وقد كان كندي قد اخذ بنصيحة سلفه ايزنهاور ليبدأ سلسلة من السياسات الاميركية المهزومة ، لقيت حثفا الواحدة تلو الاخرى ، في حقول الارز الفيتنامية . فقد كانت كلها تستهدف نهاية واحدة ، ولكنها كلها عجزت عن تحقيق الهدف ولقيت النهاية ذاتها .

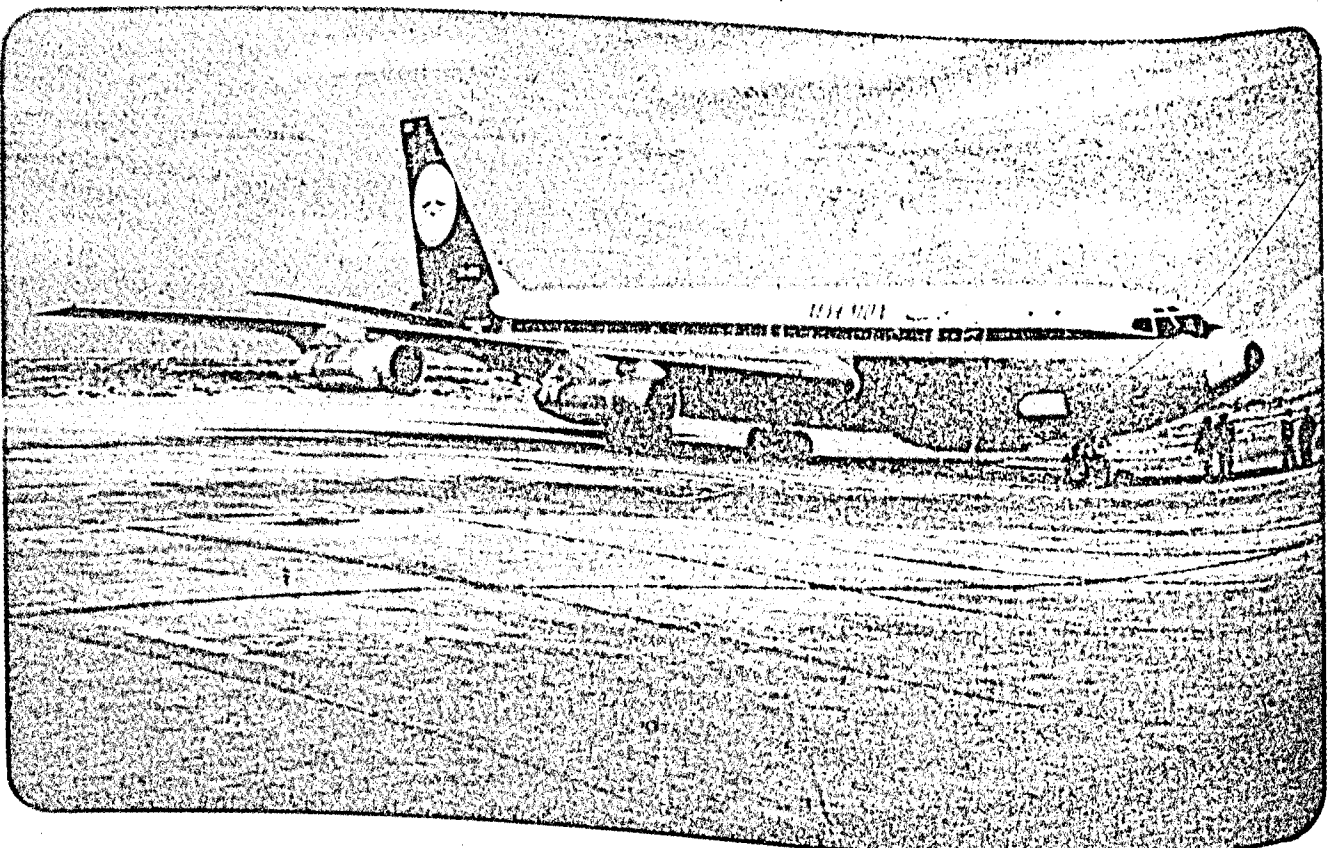
ففي يوم تنصيبه رئيسا ، تلقى هاري ترومان مذكرة من وزارة الخارجية الاميركية ، تحدد له المشاكل الرئيسية في العالم . وكانت الثانية « ضرورة رفع معنويات الفرنسيين » الذين كانوا قد تقدموا بطلب المساعدة من واشنطن ، لجهودهم الحربي هناك .

وفي سنة ١٩٥٢ ، تلقى ايزنهاور عشية تنصيبه ، مذكرة مماثلة ، ولكن فقط حول اهم المشاكل الرئيسية في العالم . ونصح وزير خارجيته انذاك انشيسون ، بضرورة « استعداد الادارة الاميركية للحرك تجاه الهند - الصينية » حيث تنداعى قوة فرنسا امام صمود شعوب مستعمراتها المقاومة . وكانت الولايات المتحدة انذاك تدفع اكثر من نصف نفقات تلك الحرب الفرنسية .

وفي سنة ١٩٦١ ، شرح ايزنهاور لخلفه كندي «الوضع المتدهور في جنوب شرق اسيا » ، وابلغه بان التدخل الاميركي « سيكون امنا سيكون الاخر ... » وقد استمع الرئيس الراحل جونسون بعد اغتيال فيتنام فقط سببت لي قلقا كبيرا ... »

فقد اتفق الجميع دائما رغم اختلاف تقديراتهم ، على ضرورة المحبة للاستمرار في هذه السياسة العدوانية تجاه الهند - الصينية ... على سحق الثورة الفيتنامية في الجنوب .

في العدد القادم
(من الحرب الخاصة الى الحرب الشاملة)



سافروا على طيران «اليمن الديمقراطي»

اليمن

الإقلاع: الشاوشاء
الساعة المباشرة صباحاً

بيروت - القاهرة - عدن
على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستتمموا بالضيافة اليمنية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوريكلم العقدا وتلفون: ٣٥٤٤٨٥



بدأ الوضع العربي يشهد مرحلة جديدة من التحركات الرسمية الشيطانية ، تأتي في مقدمتها جولة الرئيس السادات العربية التي تشمل الكويت والعراق والاردن وسوريا ، بعد ان كان قد زار ايران في أعقاب مؤتمر الرياض . . . يضاف الى ذلك زيارة الشاه للسعودية ثم اميركا ، وزيارة الملك حسين لكل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا .

المبادرة الاميركية التي بدأها خرجت من نافذة الشرق الاوسط ، بتوقف مساعي الدكتور كيسنجر وعودته دون التوصل الى اتفاق جديد بين مصر واسرائيل . . . هذه المبادرة عادت الى دخول المنطقة من باب اوسع ، وذلك بالاعلان عن عزم الرئيس فورد على اللقاء بالرئيس السادات ، ثم رئيس وزراء العدو اسحق رابين . وعشية هذا التجديد للمبادرة الاميركية ،

مساعي فورد الجديدة أكثر ميلاً لاسرائيل من مساعي كيسنجر !

النشاط العربي الرسمي الحالي يستهدف تطويق ردود الفعل المتوقعة ضد التنازلات المطلوبة

كيسنجر وفورد قد حملا اسرائيل وحدها مسؤولية توقف المساعي الاميركية - كما ذكرنا - وقف الرئيس الاميركي مؤخرًا ، وبالضبط قبيل الاعلان عن تحركه الجديد ليقول : ان بلاده « ستواصل مساعيها من اجل تحقيق « السلام » في الشرق الاوسط . لكن نجاح تلك المساعي يتطلب تنازلات من الطرفين » !!

وقد جاء هذا الاعلان بعد الاتصالات الاميركية - المصرية التي جرت لترتيب لقاء سالزبورغ بين فورد والسادات ! الامر الذي يؤكد اطلاع النظام المصري على المضمون الجديد للمبادرة الاميركية وعلى شرطها الاساسي الداعي لتنازلات من الجانبين !!

وهذا كله يؤكد ان النظام المصري مقبل على مرحلة جديدة تتضمن تنازلات اكبر

كيف يمكن فهم وتقييم هذه المرحلة الجديدة من النشاط ؟ وعلاقتها بمحتوى محادثات القمة الاميركية المصرية المرتقبة؟ لا شك ان تجديد المبادرة الاميركية ، بمستواها الرئاسي الجديد ، يعني ان لدى الادارة الاميركية شيئاً جديداً لتحريك عربة التسوية من الموقع المسدود الذي وضعها فيه التصلب الاسرائيلي خلال محادثات كيسنجر الاخيرة . ومن حق المراقبين العرب ان يظنوا للوهلة الاولى ان هذا الشيء الجديد هو ضغط اميركي على اسرائيل ، خاصة بعد ان كان كيسنجر وفورد قد حملا اسرائيل علنا مسؤولية توقف مساعي الوزير الاميركي . . .

لكن التدقيق في أبرز ما صدر عن الادارة الاميركية مؤخرًا يشير الى معان مختلفة تماما عن الانطباع المذكور . . . فبعد ان كان

نظام السادات يبني مدينة للسياحة والاهل

والاخرى يابانية بكلفة ٢٣٥ مليون دولار ، ومن المتوقع ان يتسدىء العمل بهذا المشروع هذا الشهر !

ففي الوقت الذي يدعو فيه السادات العمال الى زيادة الانتاج ويحذرهم من ما يسميه « بالتخريب » اي الاضراب والتظاهر ، يقيم دورا للهو للترفيه عن الاصدقاء الاميركان او « العزيز هنري » ولافراد الطبقة الحاكمة . مع ان كل اطروحات التسوية الاستسلامية ، تنكرت لما يعانیه شعب مصر من جوع والذي لا يجد حذاء لقدميه العاريين .

في الوقت الذي لا يجد فيه الملايين من جماهير الشعب المصري في مصر ما يكفي قوتهم اليومي ، نجد ان المشاريع التي يفتتح عليها النظام لا تغير من الحالة شيئاً وانما لتحقيق مزيد من الارباح وامتناع دم الكساديين في مصر لحساب الشركات الاجنبية . . . واخر مشروع نصح في اذهان المسؤولين المصريين اقامة مدينة سياحة كاملة قرب الاهرام في الجيزة تتضمن كافة وسائل الترفيه والهوا ، وتقوم بهذا المشروع شركتان احدهما بريطانية

مستقبل ارامكو في السعودية والتوجه الجديد للشركات الاحتكارية النفطية . .

والالنيوم والميثانول ومصفاة . اما كلفة هذا المشروع فتقدر بـ ٥٠ مليار دولار ، وسيغطي هذا المشروع ارامكو لان تكون رائد الصناعة في السعودية ايضا !

احد المعلقين الغربيين قال : اخيرا انتبه السعوديون الذين يعملون جاهدين لياتوا بشركات تقوم بمشاريعهم لها الكثير من الخبرة في بلدهم !

ان هذا التعليق يكشف لنا كيف ان الشركات الاحتكارية لم تنته وهي تمثل اخطبوطا اقتصاديا عالميا يمد اذرعه في أكثر من بلد ، ومما لا شك فيه ان الشركات النفطية حاولت منذ وطدت اقدامها في الوطن العربي ان تبعد عنه قيام اية صناعة بتروكيمياوية حقيقية وبالذات مصافي تكرير النفط وتضعيمه الى منتجات ، والشروع الذي ستقيمه ارامكو لن يقيم تلك القاعدة الضاعية المرجوة ، وانما توسيع نطاق الخدمات لجني ارباح اكثر . . .

ان قضية التصنيع الوطني لمواردنا الطبيعية يرتبط بطبيعة توجه هذه الحكومات او الانظمة ومدى استقلاليتها . . . وهذا ينطبق بالدرجة الاولى على السعودية .

منذ ان غير الاستثمار النفطي من ستراتيجه مضطرا تحت ضغط التيار العام المطالب بتاميم شركات النفط ، تجدد توجهه الاستراتيجي الجديد له بالاستثمار والتسويق وضمان امدادات النفط ، فلم تعد التأميمات تخيفه ، وهو كما جرى اخرا في الكويت عندما صرح ناطق باسم شركة البترول البريطانية ان شركته لم تتأثر بهذه الخطوة وانها كانت تتوقعها منذ زمن ! وكذلك الحال يجري في السعودية اليوم في قضية استيلائها على شركة ارامكو . . . وازاء هذا الوضع برز اتجاه جديد لشركات النفط للمحافظة على ارباحها وذلك بتغيير استثماراتها ومنها ما تقوم به شركة ارامكو العاملة في السعودية ، والتي كانت اعمالها منحصرة في استخراج النفط ، وقد تم الاتفاق على مشروع مجمع ، لجمع وتصنيع وتوزيع الغاز الذي سيفضي حاجيات الطاقة في الصناعات السعودية في المنطقة الشرقية . وهذه الاتفاقية تنص على ان تمون ارامكو المنطقة الشرقية بكميات معينة من الغاز من عام ١٩٧٩ ، ويشمل المجمع صناعات الكيماويات والسماد والفولاذ

الاسرائيلية نشيطة ومكثفة من اجل تحقيق المرحلة الجديدة تحت مظلة حديث عن اعادة تقييم السياسة الاميركية في المنطقة . ولا شك بان التبدل في سياسات المسؤولين الاميركيين حول سياسات الاتحاح الذي ادت اليه عملية اعادة تقييم المذكورة . وهو الاتجاه الاكثر ارضاء لاسرائيل التي تركز موقفها بعد ارضاء الاميركية في فتنام على انها لم تعد بالاعتمادات الاميركية ، وبالتالي فان الاتجاه الذي تطالب بها مسبقا لقبول الاعتراف عن بعض الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ، هي القوة الاسرائيلية اولا (اي الاميركية) والضعف العربي ثانيا (اي الاميركية) والتنازلات العربية لكل من اميركا واسرائيل (والاحتفاظ بما تعتبره اسرائيل من تلك الاراضي) كما جاء في خطاب اسحق رابين هذا الاسبوع ، حول سياسة اسرائيل لتقديم تنازلات كبرى ، لكنها ابدا لن تقبل النزول من الجبل وان يكون من ضمن ترتيبات السلام بالنسبة لها) . . .

في طريق المساعي الاميركية ، وبالتالي يتوقع احرارا اكبر امام الجماهير العربية لاسيما بعد ان تجددت اعادة الاعتبار الرسمية العربية للنظام الرجعي العميل في الاردن وتجديد المطالبة المصرية بعلاقات جيدة بينه وبين منظمة التحرير (كما جاء في تصريحات الوزير المصري كمال ابو الجيد التي نشرت في عمان قبل ايام) ، وبعد قيام الملك حسين بزيارة الولايات المتحدة التي تصرف خلالها وكأنه مكلف من قبل مؤتمر الرياض لنقل وجهات النظر المصرية - السعودية - السورية الى البيت الابيض .

ومن اجل مواجهة المرحلة الجديدة ، بما تتطلبه من التنازلات ، ولتقليل ردود الفعل المحتملة عليها ، كان النشاط العربي الرسمي الجديد ، وبرز ما فيه محاولة النظام المصري لاخذ موافقة عربية جماعية على تلك التنازلات ، او على الاقل موافقة اكثرية الانظمة العربية ، وضمان عدم معارضة الانظمة الاخرى .

وفي مقابل هذا النشاط ، وقد يكون بشكل مترابط معه ، جرى ويجري اشغال حركة المقاومة بالارتباكات الداخلية اللبنانية التي فجرتها فتنة الكتائب ، كي تجد نفسها مضطرة للسكوت عن المرحلة العربية الجديدة ، بما فيها من تنازلات وتفريط .

والدليل على هذا الغرض لتلك الارتباكات هو عبور الموافقة العلنية من قبل قيادة منظمة التحرير على حضور مؤتمر جنيف دون ان تشير ما كان متوقعا من ردود فعل ذلك لانها حدثت بالضغط في خضم الانشغال بالارتباكات التي فجرتها فتنة الكتائب .

في هذه الاثناء تجري اتصالات اميركية

اميركا تسلم قبوس بدفعة صواريخ جديدة

« سلاحها الجوي !! »

وتيسم الدعم الاميركي لقبوس ، مع السعي الحثيث من قبل الولايات المتحدة ، من اجل استئجار قاعدة « مصيرة » العسكرية واستخدامها لصالح قواتها العاملة في المحيط الهندي . ويتراق هذا التنزير العسكري لقبوس ، مع حملات الابادة التي تشنها القوات الانجلو - ايرانية والاردنية والتصعيد المتواصل لحربهم البربرية ضد الشعب العماني .

الا انه على الرغم من كل ذلك ، فان نوار الجبهة الشعبية لتحرير عمان ما زالوا يواصلون حربهم البطولية ، وعملياتهم العسكرية الناجحة ، التي

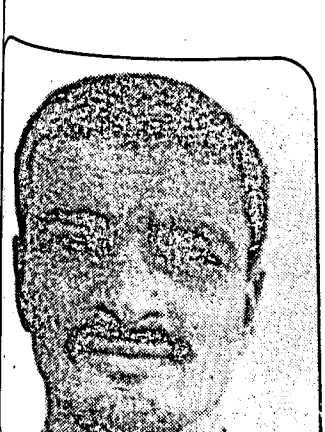
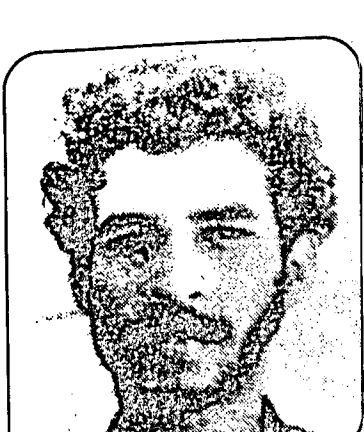
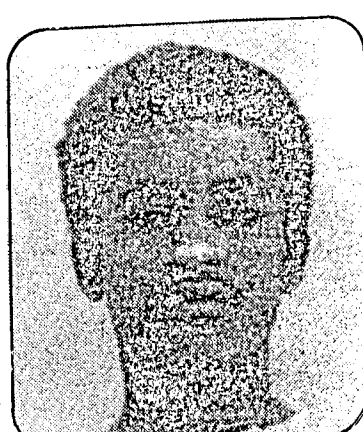
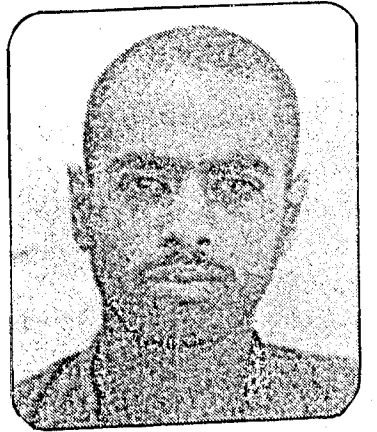
اضطرت سلطات مسقط الى الاعتراف ببعض خسائرها فيها . ومن ابرز تلك العمليات التي تميزت في الاونة الاخيرة بالقصف وزراعة الالغام :

١ - القصف المدفعي المكثف على مركز العدو في صرفيت ، والذي تم في اثناء زيارة وفود بعض الدول العربية ، التي كانت العملية العسكرية اكبر دليل اقتناع بالنسبة لهم على حجم الثورة وقدراتها .

٢ - اللغم الذي انفجر في سيارة اللاندروفر ، التي كان يستقلها عامل الانار البريطاني والتي اودت بحياته وجرح باقي الجنود .

٣ - اللغم الذي انفجر في سيارة لاندروفر الاردنية في ١٢/٥/٧٥ والذي ادى الى مقتل وجرح مجموعة من مرتزقة قابوس وحسين .

وكعادته ، فقد لجأ العدو الى الانتقام لخسائره ، بتكثيف قصفه المدفعي ، وغارات طرانه على مساكن المواطنين ، ومناطق تجمعاتهم ، الا انه لم يستطع ان يحقق ايا من اهدافه الدنيئة .



نظام مسقط يصدر احكاماً جائرة على رفاة الشعب العماني الحكم بالاعدام على المناضل سعود المرزوقي عضو القيادة المركزية للجمعية الشعبية لتحرير عمان وثلاثة من رفاقه الآخرين

في ٢٩ - ١٠ - ٧٤ استبكت مجموعة من مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان مع القوات المرتزة العمانية . كانت نتيجة المعركة استشهاد المناضل البطل (زاهر المياحي) ، عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، ووقوع المناضل سعود المرزوقي عضو القيادة المركزية للجبهة في الاسر بعد اصابته اثناء المعركة .

وبدلا من ان يستجيب نظام الارهاب الى نداء هذه المنظمة اصدر احكامه الجائرة التي اثارتهجة من الاستياء في كل الاوساط الديمقراطية والتقدمية والمدافعة عن الحريات والسلام . فقد ارسل اتحاد المحامين العرب رسالة الى قابوس هذا نصها :

لقد وصل الى علم اتحاد المحامين العرب ان السلطات العمانية اصدرت مؤخرا احكاما باعدام اربعة مواطنين عمانيين هم سعود المرزوقي وعمر منصور سرحان ومحمد حسن مكي وسعيد الفيلاني - كما حكمت على ١٣ آخرين بالسجن - نفاذكم عدم تنفيذ احكام الاعدام - مع معاملة المسجونين معاملة انسانية حسبما جاء بالمواثيق والاعراف الدولية وصيانة لمبادئ حقوق الانسان المقررة دوليا . كما شجب اتحاد الحقوقيين العرب احكام الاعدام التي اصدرها نظام قابوس ضد اربعة من الوطنيين واحكام السجن الجائرة الاخرى على ١٣ عمانيا .

وقال بيان اصدره اتحاد الحقوقيين العرب انهم يتابعون باهتمام تصاعد الحملة الرجعية الاستعمارية التي يشنها النظام في مسقط ضد المناضلين مستخدما اساليب القسر والاضطهاد والتعذيب . وطالب اتحاد الحقوقيين العرب المنظمات العربية والدولية اذانه هذه الاعمال . كما ناشد جامعة الدول العربية والامم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف حملة الإبادة التي

بعدها شنت حكومة مسقط حملة اعتقالات واسعة شملت العديد من المواطنين، الذين تعرضوا لاشعاع انواع التعذيب واكثرها بربرية . ومنذ تلك الحادثة شهدت عمان فترة ارهاب متصاعدة بحكم الاجراءات التصفية التي اتخذها نظام قابوس في اعتقال الحادث ، والتي ما زالت سارية حتى الان . حيث توجهنا باحكام جائرة اصدرتها محكمة صورية شكلت من اجل هذا الهدف . وفي غياب تام لايست الفاهيم الشرعية والحقوقية التي يجب ان يتمتع بها اسرى الحرب او المعتقلون السياسيون .

والجدير بالذكر ، ان حالة الارهاب التي فرضها حكام مسقط دفعت العديد من المنظمات الى شجب الاوضاع فيها . فالؤتمر العاشر لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمين المنعقد في الجزائر في الفترة ما بين ٢ - ٦ - ٤ - ٧٥ تنى الدعوة لوقف حملات التعذيب والبطش الوحشيين واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وطالب في الوقت نفسه بتوفير المناخ المناسب لمحاكمات تحترم حقوق الانسان وتكفل حق الدفاع واختيار المحامي ، وطالب السلطات بالسماح للجنة محايدة تضم ممثلين عن الحقوقيين الديمقراطيين في الاعتراف على

الذين برقية لمجلس الوزراء في مسقط هذا نصها :
نحن ندين الاحكام الفاشية التي اصدرتموها على المناضلين المعتقلين في العشرين من هذا الشهر . نطالبكم بالافراج فورا عن كل المعتقلين السياسيين .

وقد تلقت الجبهة الشعبية لتحرير عمان رسالة تأييد من الهيئات الشعبية والتنظيمات الوطنية في الكويت هذا نصها :
ان احكام الاعدام والاعتقالات لن توقف فقط الشعب العماني بقيادةكم عن النضال والارضية والاردنية والمرتزة . بل انتم من جديد دعونا المطلق لنضالاتكم ونطالبكم بتسديد المزيد من الضربات ضد الاستعمار والغزو والتخلف في عمان . الحد والخلود لشهداء الشعب العماني

التصبر للثورة المسلحة بقيادةكم . وانها ثورة حتى يتحرر الوطن ويتحد .

تشنها السلطة في مسقط ضد المناضلين ضمانا لمبدأ حقوق الانسان وحريات الديمقراطية .
وفي الشهر الماضي ارسل الاتحاد الوطني للمناضلين رسالة الى قابوس هذا نصها :

هول الهوؤهر الثاني

في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ أبريل ١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثاني لاتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) ، وتحت شعار « لننجز دور شبابنا في النضال من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية » افتتح الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي - الجبهة القومية للثورة الديمقراطية في مسقط في اليوم الثاني والثلاثين من الشهر المذكور .

اشاد الامين العام في كلمته الى روح التعاون التي سادت العمل المشترك المسؤول لشبيبة فصائل العمل الوطني الديمقراطي في مجرى نشاطه (اشيد) ، وأكد على ان « هذا الروح تؤكد سلامة الخط السياسي الذي نهجه التنظيم السياسي الجبهة القومية - كما تؤكد الاهمية الثورية لوحدة شبيبة اليمنيين »

في الفترة ما بين ٢٤ - ٢٦ أبريل ١٩٧٥ انعقد المؤتمر العام الثاني لاتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) ، وتحت شعار « لننجز دور شبابنا في النضال من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية » افتتح الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي - الجبهة القومية للثورة الديمقراطية في مسقط في اليوم الثاني والثلاثين من الشهر المذكور .

اشاد الامين العام في كلمته الى روح التعاون التي سادت العمل المشترك المسؤول لشبيبة فصائل العمل الوطني الديمقراطي في مجرى نشاطه (اشيد) ، وأكد على ان « هذا الروح تؤكد سلامة الخط السياسي الذي نهجه التنظيم السياسي الجبهة القومية - كما تؤكد الاهمية الثورية لوحدة شبيبة اليمنيين »

حائبكم في النضال البطولي الذي تخوضونه ضد اعداء الامة العربية .

كما انه سيقام مهرجان تضامني مع المعتقلين السياسيين في سجون مسقط في كلية الحقوق بالجامعة اللبنانية مساء الاثنين ٢٠ - ٥ - ٧٥ القادم في تمام الساعة السابعة .

والجدير بالذكر ان الجبهة اصدرت بيانا ادانت فيه تلك الاحكام وحملت حكومة مسقط مسؤولية هدر دماء الشعب العماني ، واهابت بجميع القوى الوطنية والتقدمية العاملة والعربية بان تدبر الجرائم التي يرتكبها نظام العمالة في مسقط ، وان يرفعوا اصواتهم لانقاذ حياة مئات المعتقلين الوطنيين .

لائحة باسماء المعتقلين الذين اصدرت بحقهم الاحكام الجائرة التي اتخذتها حكومة مسقط .

- احكام بالاعدام
- سعود المرزوقي : عضو القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان
 - عامر منصور سرحان الهنائي
 - محمد حسن يوسف مكي
 - سعيد جمعة الفيلاني

- السجن مدى الحياة
- علي سالم زاهر المعشري
 - ناصر صالح ناصر التويبي
 - صلاح عبد الرضا الجمالي
 - ناصر راشد ناصر المنذري

- السجن ١٢ عاما
- احمد حميد سليمان الفساني
 - مبارك حمد جمعة العلوي
 - مخوف عبد الله حميد المزروعى

- السجن ٧ سنوات
- محمد عوض الراعي

- السجن ٥ سنوات
- حمد محمد خلفان المنذري

- السجن ٣ سنوات
- بيبي عبد القادر
 - زهم عبد القادر
 - مرزوق مبارك سرور البعيري
 - عمر محمد عمر الزدجاني

لجان استشارية في البحرين لتطويق نضال الطبقة العاملة

في الاول من ايار، واحتفالا باعياد الطبقة العاملة ، اصدرت الجبهة الشعبية في البحرين بيانا اوضحت فيه مخطط السلطة من اجل ضرب الحركة العمالية البحرانية وذلك من خلال ملاحقتها المستهرة للعناصر العمالية النشطة وزجهم في السجون مع العناصر الوطنية والديمقراطية ، ورفضها السماح لهم بتشكيل نقاباتهم او اتحاداتهم العمالية .

ويضيف البيان الى انه بعد حملات الاعتقالات في اوساط الطبقة العاملة شرعت السلطة في تطبيق مشروع اللجان الاستشارية السيئة الصيت الذي يستهدف من ورائه ما يلي :

١ - ترتيب الاوضاع العمالية في اكير تجمعين عماليين في بلادنا بالشكل الذي يضمن مصالح الاحتكارات .

٢ - خلق قيادات عمالية مزيفة لا تعبر عن العمال ، لكنها مفروضة عليهم ، ويمكن ابرازها على الصعيدين المحلي والخارجي للتدليل على الديمقراطية الزائفة التي تشدق بها السلطة .

٣ - التخلص من العناصر العمالية النشطة بتسريحها من العمل ، وفرض حالة ارهابية قمعية على مجموع العمال لاستئجاب الامن والاستقرار في هذه الشركات لتمتكن القيادات المزيفة من العمل بهدوء حسب مخططات السلطة .

وأكد البيان على الترابط بين ((النضال الوطني والنضال الديمقراطي)) في هذه المرحلة ، حيث ان العمال يشكلون ((القوة الطليعية المتقدمة في حركة الجماهير من اجل الديمقراطية والاستقلال)) .



الثورة في لاوس :

اصبح الطريق سالكاً بين البائث لاو والسلطة معارك عسكرية وانفضات شعبية ترفع الائتلاف الحاكم الى الانهيار النسائي

ايهما حجر الدومينو التالي الذي سيسقط ، تايلاند أم كوريا الجنوبية ؟ كل التساؤلات التي تعكس نفسها في الاعلام الاميركي تدور بين هذين البلدين ، برغم تصاعد القتال في لاوس ، على اثر الانتصار الكمبودي والفيتنامي . ولكن هذا لا يعني تجاهلاً منعمداً لهذه الدولة الهند - صينية ، بقدر ما يشير الى التسليم بحتمية سقوط لاوس في ايدي الثوار ، وعلى اساس انها امر مفروغ منه ، لان لا فرصة للقوى اليمينية الرجعية في الانتصار على الثورة ، ولا فرصة للائتلاف الغريب القائم ان يدوم طويلاً ، وان تؤجل الى ما لا نهاية مسألة حسم الصراع الدائر .

وقد بدأت تظهر تباشير انهيار هذا الوضع الحكومي غير المستقر وتباشير اقتراب لحظة الحسم في لاوس منذ الانتصار الحاسم للثوري كمبوديا وفييتنام ، عندما صعد ثوار البائث لاو عملياتهم ضد القوى اليمينية في معارك على مواقع حيوية ، استطاع فيها الثوار تثبيت سيطرتهم على ثلاثة ارباع البلاد ، ورافقها انفجارات شعبية مناهضة للمشاركة الرجعية في الحكم الائتلافي ، اسفرت

بضغوطها عن استقالة خمسة وزراء يمينيين في اوائل هذا الاسبوع ، وعبرت عن مدى تازم الوضع السياسي . ولعل ما يؤثر الى اقتراب موعد حسم الصراع في لاوس ، ان الحكومة الاسترالية قد اجلت رعاياها من هناك ، كما ان مطار لاوس يشهد ازدياداً غير عادي بنهافت الكثيرين على ايجاد مقاعد لهم على طائرات تقلهم الى خارج البلاد قبل انتصار البائث لاو المرتقب .

وكانت قوات البائث لاو قد اقتحمت بجباياتها ومدفعتها مدينة مونغ كاسي التي تبعد ٧٥ ميلاً شمال العاصمة ، وذلك بعد ٣٠ دقيقة من القتال فقط ، عندما صدرت الاوامر للقوات الملكية بالانسحاب منها والتراجع الى مدينة تبعد ١٦ ميلاً عن جنوب العاصمة . هذا بينما كانت فرق اخرى من قوات البائث لاو تتحرك باتجاه العاصمة الملكية ، لوانغ برابانغ .

وعلى صعيد اخر فقد حرك البائث لاو تنظيمهم السياسي ، وشهدت لاوس انفجارات شعبية جرت في انحاء عديدة من البلاد ، وكانت العامل الرئيسي الذي ارغم مجموعة الوزراء اليمينيين بالاستقالة . ففي مدينة باكر قام حوالي الف متظاهر بحركة احتجاج ضد ارتفاع كلفة المعيشة ، واحتلوا المكتب الاقليمي واحتفظوا بحاكم الاقليم واثنين من المسؤولين فيه كرهائن . كما وصلت تقارير الى العاصمة الحكومية فييتنام عن التظاهرات التي جرت في جزيرة كونغ جنوبي لاوس ، قام بها الطلاب ، ضد مؤسسة توم دوولي الطبية الاميركية هناك كانت تعبيرا عن الشعور المناهض للولايات المتحدة فيها . وقد نجحت التظاهرات في فرض اجلاء المرشحين الاميركيين العاملين فيها . وتوم دوولي طبيب اميركي عمل في لاوس ومات سنة ١٩٦١ . وقد اعلن الطلاب المتظاهرون بان الاستخبارات الاميركية تستخدم هذه المؤسسة الطبية كواجهة لنشاطاتها العدوانية في لاوس .

اما في العاصمة فقد زادت التظاهرات المناوئة للولايات المتحدة حدة التوتر السائد . وقد شارك فيها طلاب ووجوه سابقين توجهوا من وسط المدينة الى السفارة الاميركية يرفعون لافتات تندد بالولايات المتحدة ، تقول : « المساعدات الاميركية تساوي السيف » . و « اميركا عودي الى ديارك » . وخرجت السفارة بحجارة المتظاهرين الذين انزلوا العلم الاميركي المرفوع عليها .

ان هذا الغليان السياسي تطور في لاوس بعد اسابيع قليلة على تجدد القتال بين البائث لاو والقوات الحكومية ، وعلى انفجار موجة التظاهرات الشعبية التي شارك فيها الطلبة والجنود السابقين وعناصر كبيرة من الموظفين بسبب التضخم وارتفاع كلفة المعيشة وتدنيداً باليمين المشارك في الحكم . ويعتقد المراقبون السياسيون بان قيادة البائث لاو الثورية ستحاول فرض سيطرتها على الحكومة عوضاً عن التركيز فحسب على عمليات الاجتياح وتحرير المناطق التي ما تزال خاضعة للقوات الحكومية . وهم يدعون هذا التكهن بارغام الوزراء اليمينيين

المتقلبة من الائتلاف المرتبك القائم . الواقع جاء تصريح رئيس الوزراء سوفانا فونزا ، اعترافاً بالانتصارات السياسية التي حققتها الثورة البائث لاو ، بعد قتال دام عشرين يوماً ، واعتقد بان نداءات حكومة فييتنام بشأن الاعلان عن التنازل عن لاوس ، وان

الاعلان عن التنازل عن لاوس قد انشئت في سنة ١٩٧٣ ، وتشكلت من المسؤولين الحكوميين في فييتنام ، ومن المسؤولين في البائث لاو ، بتوزيع متساو ولكن سيطرة هذه الحكومة الائتلافية على المناطق الحرة التي يسيطر على البائث لاو هم السلطة الوحيدة في المناطق المتوسعة تدريجياً بواسطة استنارة جماهير لاوس .

وتوسع تدريجياً بواسطة استنارة جماهير لاوس .

وتوسع تدريجياً بواسطة استنارة جماهير لاوس .

وتوسع تدريجياً بواسطة استنارة جماهير لاوس .

وتوسع تدريجياً بواسطة استنارة جماهير لاوس .

تعليق

الادارة الأميركية تجدد التزامها بمبدأ نيكسون لمرحلة ما بعد فيتنام

هل تستوعب الولايات المتحدة دروس الهند الصينية ام تفشل في استيعابها ، كما فشلت في استيعاب دروس فشل الاستعمار الفرنسي العائد ، في اخضاع الشعب الفيتنامي قبل ثلاثين سنة؟ انه بالتأكيد، التساؤل الاكثر رواجاً اليوم ، ولكن الادارة الاميركية قد ساهمت مساهمة كافية وسريعة في توفير الرد على هذه التساؤلات بتصريحات سهلة القراءة، تهزاً بتعابير الفزع والقلق من « انكماش » الولايات المتحدة من بعد هزيمتها في الهند - الصينية، واختيارها «العزلة»، هذه المخاوف التي عبر عنها حلفاء اميركا ، واصدقاؤها ، وزبائنها في العالم، رغم تناقض هذا التوجه ومصالح الولايات المتحدة كدولة امبريالية كبرى! لقد صرح الرئيس فورد بان العبر من تجربة فيتنام قد « درست كلها » ...

ولكن ما صدر ويصدر عن مسؤولين في الادارة الاميركية ، يفسر ما عناه فورد بذلك التأكيد ، كذلك سلوك الولايات المتحدة منذ لحظات النظام السايغوني الاخيرة ، عندما افتعلت قضية اللاجئين الفيتناميين الجنوبيين ، وعمليات الحكومات « الصديقة » ، في اسيا لتقدمها شهادة للحكومات « الصديقة » ، في اسيا خاصة ، على انها لا تخلل عملاها في النهاية ... في الواقع ، شهد البيت الابيض في الاسبوع الاخير حركة سير غير عادية للدبلوماسيين الاسيويين الذين يتسارعون للتباحث مع واشنطن في شان ما بعد هزيمتها في الهند - الصينية ، وتحصيل الضمانات منها بان الشيء نفسه لن يتكرر معهم، اذا لم تكن تصريحات واشنطن المطمئنة لتسكينهم ، والتأكد من استمرارية سياستها تجاههم . ولكن هذه الاستمرارية اكدها كيسنجر في تصريح ادلى به في الاسبوع الماضي ، قال فيه : ان تدخل القوات الاميركية المباشر ضد « التخريب الداخلي قد اعطى نتائج عكسية ، ولكن اذا اردنا ان نكون سندا فمن الافضل لنا ان نزز قدرة الحكومة على المقاومة وان نقدم لها المساعدات » (١)

وهذا بالضبط ما كان قد اعلنه ايزنهاور في موقفه من فيتنام : تعزيز قدرة الادارة السايغونية التي مستختها اميركا ، لمقاومة الحركة التحررية الوجودية في الجنوب وتقديم المساعدات لها . وكان هذا بالضبط هو ما طور هذا الالتزام بالمساعدة الى حرب شاملة ... ان كيسنجر عندما قال بهذا التصريح فانه يعلن عملياً استمرارية « السياسة الاسيوية الجديدة » الاميركية ، او ما يعرف بمبدأ نيكسون . فتسليمه

ان كيسنجر عندما قال بهذا التصريح فانه يعلن عملياً استمرارية « السياسة الاسيوية الجديدة » الاميركية ، او ما يعرف بمبدأ نيكسون . فتسليمه



كونسالش



سواريز

مؤتمر قمة بروكسل: مصير عضوية البرتغال في حلف شمالي الأطلسي

الأطلسي وبين أهداف الخط الاشتراكي الذي ينتهجه الحكم الجديد ، والتي تتناقض وأهداف هذا التحالف الاستعماري الغربي الذي يعمل ضد سياسات البرتغال .

وعلى صعيد حركة القوات المسلحة بجلستها الثوري الأعلى ، وعلى صعيد الائتلاف الحاكم بما في ذلك الشيوعيين يفضلون على ما يبدو ، استمرار هذه العضوية لأسباب « عملية » و « استراتيجية » حسبما يقال . فمن جهة ، فإن الحزب الاشتراكي

البرتغال والموقف من الحلف الأطلسي سؤال يشغل كافة الأطراف المحلية البرتغالية والدولية أيضا . هل تقرر البرتغال الانسحاب من هذا التحالف الغربي الاستعماري ، خاصة وأن هذه العضوية لا تتوافق وأهداف حركة التغيير الثورية فيها ، وعلاقتها مع البلدان الاشتراكية ، وتمائلها ومطامح شعوب العالم الثالث المضطهدة . فهل تبقى البرتغال محافظة على عضويتها أم تنهي هذا الوضع المتناقض ؟

انذار "ناميبيا" ومصير التسوية العنصرية

سيتركز الاهتمام الدولي في البضعة أسابيع القادمة ، على جنوب أفريقيا ، حيث من المفروض أن تحسم إحدى القضايا الرئيسية هناك - تلك المتعلقة بمصير ناميبيا المسماة بجنوب غرب أفريقيا - برغم أن ما من دليل يشير إلى أن نظام الحكم العنصري الأبيض سيستجيب لانذار مجلس الأمن الدولي ويوافق على إلغاء سيطرته غير الشرعية على هذه المنطقة ، بالانسحاب منها . إذ كيفما انتهى إليه هذا الانذار ، فإنه سيؤثر بمرحلة جديدة هامة في التحري ضد الاستعمار العنصري فيها .

فقد كان مجلس الأمن الدولي قد منح مهلة تنتهي في ٣٠ أيار الجاري ، لانسحاب الإدارة الجنوب أفريقية غير المشروعة في جنوب غرب أفريقيا ، ولكن بريتوريا لا تبدي إلى الآن أي استعداد لقبول هذه الخطوة ، بل على العكس ، فإن ما صدر عنها أخيرا بهذا الشأن يؤكد وجهة النظر القائلة ، بأن العدو العنصري لا يمكن أن يبدأ بالتراجع إلا بحوار القوة ، لا بحوار طاولات المفاوضات ،

البرتغالي « سواريز » يؤيد استمرار البرتغال جزءا من حلف الأطلسي . وقد جاهر بهذا التفضيل مناسبات عديدة ، تظهر تذبذب هذا الحزب الذي يجسده سواريز عندما يصف نفسه بأنه «ماركسي» ولكن « معتدل » ، « منفتح » على الائتلاف مع الشيوعيين ولكنه مؤيد لحلف الأطلسي .

ولكن من جهة أخرى هناك موقف القوى الأخرى في الائتلاف والمجلس الأعلى لحركة القوات المسلحة الذي يؤيد البقاء في حلف الأطلسي ، على الأقل في الوقت الحاضر ، لأسباب ...

وهذه الأسباب هي : ١ - أن انسحاب البرتغال من حلف الأطلسي يمكن أن يستخدم كحجة لإدخال إسبانيا بنظام حكمها الرجعي الديكتاتوري ، عضوا في المنظمة - الأمر الذي يلغي قيمة فقدان الحلف عضوية بلد كالبرتغال ، كما أنه من شأنه أن يفجر الحرب الباردة . ٢ - أن انسحاب البرتغال من الحلف سيعني بالضرورة ، زيادة عزلتها عن الكتلة الغربية في الوقت الذي تدرس فيه السوق المشتركة الأوروبية وغيرها من الهيئات الاقتصادية الأوروبية ،

والولايات المتحدة ، طرقا لتقديم المساعدات الاقتصادية للبرتغال ، في ظروف اقتصادية شديدة الحرج تمر بها ، وتجعلها ليست في غنى عنها ، ٣ - سيكون للانسحاب وقع جدي على السياسات الداخلية البرتغالية لوجود قوى في داخل حركة

لا يغير في حقيقة روابطها بالامبريالية الأمريكية . و بانتظار ما سيحدثه رئيس الوزراء غونز الفيتش في مؤتمر القمة الأطلسي في بلجيكا بعد أسبوعين ، فإن الأسباب الاقتصادية على ما يبدو هي المحرك الرئيسي لهذا الموقف البرتغالي الحالي في الأطلسي بشأن البقاء أو الانسحاب . إلا أن هناك عامل آخر من المتوقع أن يغير هذه الصورة غير التوافقية الاتجاهات : أنه المعارضة الأطلسية ، للحفاظ على عضوية دولة يشارك الحزب الشيوعي في حكومتها الانتقالية ، وتدعمه فيها الإدارة الرئيسية للتغيير الجذري الذي طرأ - حركة القوات المسلحة ومجلسها الأعلى الثوري -

فيالنسبة للقيادة الأطلسية فإن البرتغال اليوم تشكل خطرا ، أمنيا وسياسيا . أمنيا على صعيد أن الحكم فيها ذو الجناح الشيوعي القوي سيكون مطلقا على الأسرار الأطلسية ومشاركا في اتخاذ القرارات في المنظمة ، وسياسيا على صعيد التأثير الاكيد لنجاح حركة التغيير الثورية البرتغالية بالمشاركة الرئيسية للشيوعيين ، وعلى إسبانيا المجاورة التي ترتقب التغيير ، وحيث يمر نمو حركة الجماهير قلق الحكم الرجعي الشديد ، وتأثيرها أيضا على وضع الأحزاب الشيوعية في إيطاليا وفرنسا لكونها تشكل حائزا لا يمكن التقليل من أهميته .

لقد كان حلف الأطلسي بانتظار نتائج الانتخابات العامة ، إذ كان يراهن على انصار الحزب الاشتراكي بنسبة تمكنه من أن يحكم بمفرده ويستعيد

على نظام حكم البيض ، الحليف الذي أصبح عبئا ، ومصدر خطر عليه على المدى الطويل ، بل وربما القريب .

أما بالنسبة لسياسة جنوب أفريقيا تجاه مسألة ناميبيا ، فإن فورستر بالشكل الذي طرح فيه القضية ، يعكس نية بريتوريا بواصلتها تصلبا التقليدي منها . فقد طرح القضية على أساس أن يقبل الأفريقيون سياستها المعلنة من جنوب غرب أفريقيا ، لا أن تعدل هي موقفها المنصلب بواصلتها سيطرتها عليها . وفي الحديث الذي أدلى به أخيرا ، رد على سؤال بشأن مهلة الانذار التي أعلنتها مجلس الأمن لسحب إدارتها غير المشروعة على الأقليم ، قائلا بمواربة متمردة واضحة : « هناك تفهما جيدا لسياسة جنوب أفريقيا من جنوب غرب أفريقيا » ، وأضاف مشيرا إلى الموقف التغير لبعض البلدان الأفريقية من « منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا » (سوابو) وزعيمها المنفي ، كدليل على هذا التفهم الذي يدعيه ...

أن جنوب أفريقيا على استعداد مشروط بالتأكيد ، للضغط على روديسيا من أجل تنازلات تقدمها للأفريقية صاحبة الحق المشروع كمن تقدمه للتيار الأفريقي « المعتدل » في القارة ، ولكنها تطلب في المقابل ، أن تقبل هذه القوى بسياسة جنوب أفريقيا من ناميبيا وتقبل سياسة الجسور المفتوحة معها والتي تنهي عمليا ، حالة الجبهة بين أفريقيا المستقلة وهذا الكيان العنصري الاستعماري في

الأكثري (السوداء) فيها وتعتد بريتوريا نفسها بالمتعديين المعتدلين من حجة للتجرب على الاستجابة الوعود بالتقدم والازدهار بواسطة التعاون مع جنوب أفريقيا العنصرية ، والذي يطرحها عليها فورستر ، فحان من الفخاخ التي ينصبها في سعيها لضمان أمن واستقرار النظام العنصري الأبيض .

لقد حدد رئيس وزراء جنوب أفريقيا في تصريحه أدلى بها مؤخرا في مدينة الكاب ، القضايا الثلاثة التي ستحدد براهيه ، مستقبل جنوب أفريقيا بنظام القائمة على التمييز العنصري وكانت :

١ - أما أن تتحقق تسوية القضية الروديسية والا ...

٢ - أما أن يتم القبول بسياسة جنوب أفريقيا تجاه جنوب غرب أفريقيا (ناميبيا) والا ...

٣ - وأما أن يتم التفاهم بيننا وبين أفريقيا والا ، فإن البديل الوحيد هو تصاعد الجبهة ذلك الجزء من القارة .

ومن الواضح أن القضيتين الأولتين تصعبان القضية الثالثة ، على الأقل بالنسبة للتيار الأثري « المعتدل » الداعي إلى تحقيق تسوية سلمية الأفريقيين والعنصرين البيض في أفريقيا الجنوبية وذلك لأن تمتعت النظام العنصري في روديسيا ب

المشاركة الشيوعية معه . ولكن الميثاق الذي وقعته مختلف الأحزاب قبيل الانتخابات ، يعطي صلاحيات الحكم العليا للمجلس الثوري الأعلى ، خذل هذا الرهان الأطلسي . ومن المؤكد أن هذا ما عناه جوزف لانز السكرتير العام للحلف عندما عكس هذه الخيبة الأطلسية ، وأشار مواربة إلى الأمر ، قائلا بأن حلف الأطلسي يتوقع أن يكون للبرتغال « حكومة تمثيلية » تعكس إرادة الاكثري ، قبل اتخاذ قرار في الحلف بشأن عضويتها .

وهذا ما سيغطي اجتماع قمة الحلف في آخر هذا الشهر في بروكسل ، أهمية اضافية ، لأن قضية البرتغال هي على راس جدول أعماله . فبالنسبة للحلف فإن القيود التي يفرضها الحكم الجديد على حرية استخدام قواعد العدوانية في البرتغال تلقي أهميتها عمليا ، وتأخذ مسألة تخريب واجهات حركة التغيير هناك الأولوية في الأهمية ، بالنسبة لهذا التحالف الاستعماري الغربي .

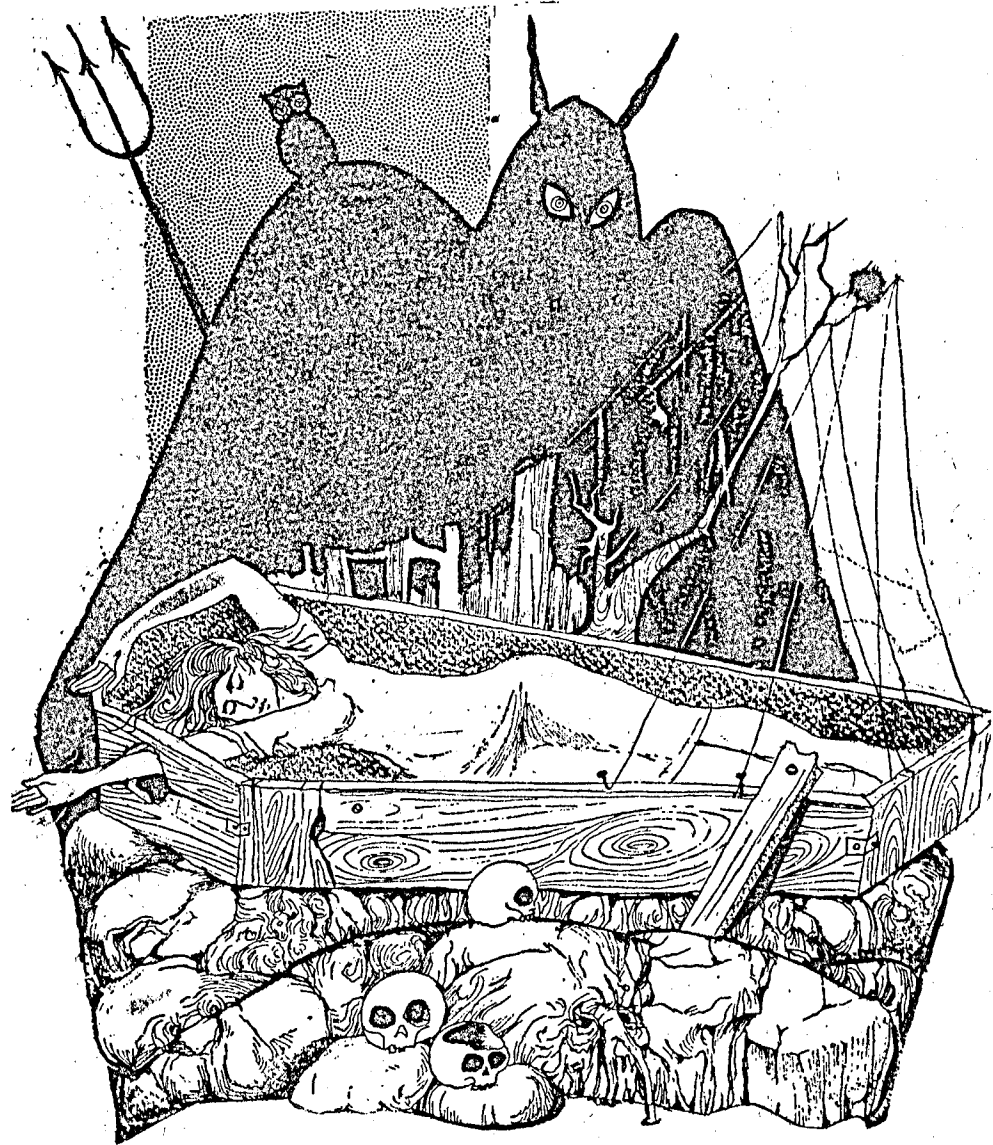
أما بالنسبة للحكم البرتغالي ، فإن غونز الفيتش سيرحب الموقف في المؤتمر ، أن لم يلاق القبول كما هو متوقع لدى القيادة الأطلسية ، فإنه سيكون تعزيزا لانصار وضع الحد لهذا الانتهاك المناقض لما تمثله حركة التغيير الثوري في البرتغال .

33

أفريقيا الجنوبية . فهي تريد من تسوية القضية الروديسية نمنا لكل ما هو مطلوب منها ، أي بمناخبة صك غفران كامل . فنشاطها السياسي اليوم هما هو سوى نتيجة اعتراف واقعي بأن انهيار الاستعمار البرتغالي في المنطقة المجاورة يستدعي تعديلا في سياستها الخارجية ولكن في حدود التكيف مع هذا التغيير الجذري - في موزامبيق وأنغولا - وهذا التعديل كما تراه ، ينبع من قناعتها بأن الحكم العنصري الأبيض في روديسيا لم يعد قابلا للحياة ، لا على الصعيد العسكري ولا على الصعيد الاقتصادي ، وأن كل تأخر في التسوية الروديسية يزيد المخاطر على نظام الحكم العنصري فيها .

ولكن انذار مجلس الأمن الذي ينتهي في آخر هذا الشهر ، والذي سترضفه جنوب أفريقيا ، على ضوء الإشارات الأخيرة الصادرة عن رئيس الوزراء فورستر ، إذا كان محكا آخر لفعالية قرارات هذا المجلس في المنظمة الدولية ، حيث لدى الدول الامبريالية حق النقض ، فإن نهايته كيفما جاءت لن تكون عابرة ، وقد تدفع بريتوريا إلى مراجعة موقفها من مشروع « التسوية الروديسية » بحد ذاته .

فتمتعتها تجاه ناميبيا لن يكون من دون رد فعل أفريقي ، وسيبرغم دعاة الحوار الأفريقيين إلى التراجع ، وتقوي حجة ذلك التيار الأفريقي الذي يدرك جيدا بأن لغة القوة لا تزال هي اللغة التي يجدر التحاور بها مع المستعمر العنصري الأبيض ، وأن وقت لقاء السلاح ما يزال بعيدا .



بمناسبة أسبوع الأفلام السوفياتية حوار بين شكسبير وهاملت

في المشهد الثاني من الفصل الخامس لمسرحية (هاملت)، يقتل المؤلف شكسبير بطله، وقبل أن يموت هاملت قال لهوارثيو: « انني اموت يا هوراشيو . والسلم الزعاف يعلو على النفس مني بصياحه ، فلن اعيش لاسمع الابناء من انكثرا . غير اني اتبا ان خلافة العرش ستستقر على فرانتيراس ، وانا اجه صوتي المحنصر ، فاروي له عما جرى ، عن الكبيرة والصغيرة ، ليعرف دوافعي ... والمبقية صمت وسكون . » نزل هاملت شاحب الوجه في ظلام القبر وهو يتردد .. « انكون ام لا تكون ، ذلك هو السؤال . امن الانبل للنفس ان يصبر الراء على مقالع الدهر اللثيم وسهامه ، ام يشهر السلاح على بحر من

المهوم ، وبعدها ينهيا ؟ نموت .. ننام .. وما من شيء بعد .. اتقول بهذه النومة تنهي لوعة القلب، والآف الصدقات التي من الطبيعة تعرض لهذا الجسد ؟ تلك غاية ما اجر ما تشتهي . نموت .. ننام .. ننام .. واذا حلينا ؟ اجل لعبري ، هناك العقبة، فما قد تراه في سيات الموت من رؤى، وقد اقتينا بفاتك الفوضى هذه عنا ، يوقنا للتروي، ذلك ما يجعل ظامة من حياة طويلة كهذه ..

⊙ افاق شكسبير صارخا :
- من هذا الذي يردد كلماتي .
هاملت - انا سيدي .. هاملت
شكسبير - مرحبا يا بطل احسن مسرحياتي .
هاملت - مرحبا ، كيف هو الموت ؟
شكسبير - بل قل ، كيف هي الحياة هنا ؟ انت الآخر ميت مثلي
هاملت - بلى - ولكن موتك جدي تماما .
شكسبير - اذا كنت تسال عنه ، فكل شيء على ما يرام ، سوى الديدان التي هي اكثر انتشارا وشراسة مما هي على سطح الارض الباردة .
هاملت - اما زلت تكتب المسرحيات ؟
شكسبير - المكان هنا لا يوحى الا باللاحم .
خبرني كيف هي مسرحياتي ؟
هاملت - بخير .
شكسبير - هل ما زالت مسرحياتي تؤثر في الناس ؟

هاملت - المسألة تختلف من مكان لآخر .
شكسبير - والزمان ؟
هاملت - قد تتضائل يا سيدي . ففي هذه الأيام يتحدث اهل المسرح عن كاتب يسومونه « برتولدبرشت »

شكسبير - اسمه غير مسرحي الرنين .. من اي بلد هو ؟
هاملت - يسومونها المانيا الديمقراطية
شكسبير - اهي نفس المانيا ؟

هاملت - تغيرت الامور كثيرا يا سيدي ، ويصعب علي الان وانا في هذه الحال ان اروي لك كل ما جرى بعدك عن هذه الارض - انها ملتعبة .
شكسبير - وكيف حال ما كبت ؟

هاملت - جاف كثيرا .
شكسبير - ويوليوس قيصر ؟
هاملت - مثالي اكثر مما ينبغي
شكسبير - وياغو ؟

هاملت - لا يزال خبيثا ، ولكن معه حق .
شكسبير - باي اللغات يلعبون مسرحياتي ؟
هاملت - بكل لغات الدنيا

شكسبير - وايهم كان اكثر اتقانا ؟ لعلهم الانكليز كونهم اوفياء لي .
هاملت - يا سيدي - والحق يقال - ان الروس اكثرهم اتقانا .

شكسبير - الروس ؟ يا لخيبي ! لقد علمت بان مبدا يسومونه - الاشتراكية - قد ساد حياتهم ، وهم يمثلون هذا الفن السحري الذي يسومونه السينما ، وينتجون افلاما سطحية ذات نهايات

كيف اقموا على تمثيل هذه الرواية
هاملت - ليك يا سيدي تشاهد ما صنعوه ،
شكسبير - وبالمناسبة من اخبرك بكل هذا ؟
هاملت - الرائدون الى هنا كثيرون يا هاملت ..
شكسبير - الرائدون كثيرا عن السينما ، وهي
شكسبير - والسفلة في افلامهم ، وتقول ان
شكسبير - وقتلوا فيها كل ما هو انساني
شكسبير - وكيف هي الان ؟
هاملت - انها مولعة بالنوم . في البداية كانت
شكسبير - وشيئا فشيئا بدأت الديدان تنغصها . انها
شكسبير - مسكنة مارلين . سلبتها سينما هوليدود
شكسبير - لو ذهبت وعملت مع السوفيات
شكسبير - سيدي ، لشد ما هي مثيرة ، ربما
شكسبير - ولكنك اخبرني بانهم مبدعون .
شكسبير - اتنى لو ان امور
شكسبير - غير ما هي عليه لتشاهد اية عظمة
شكسبير - الملك لم .. وهاملت ايضا كان
شكسبير - روميو وجوليت ، حولها الى مغناة
شكسبير - تراقص فيها الالوان ، وكانك في
شكسبير - ياظك الى عالم تشمر انه لن ينتهي ..

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

شكسبير - انتي ابعث باسفي الشديد للانكليز .
هاملت - وايامهم لي ، وكتابتهم عني . لقد
شكسبير - لا تخلو من نوعين من الكتب .
هاملت - ثلاثة للدين . ومسرحياتي ، دلالة
شكسبير - لا تطلب المزيد يا سيدي ، لا تطلب
هاملت - حول الفنانين السوفيات اعمالك
شكسبير - يمكن للوافد الجديد ان ينام وسط هذا
شكسبير - انكون ام لا تكون ... ذلك هو السؤال ؟

القاموس الفني

النجم السينمائي

مناوئة للشعوب وحقتها في تقرير مصرها ، وثالثة الى التمييز العنصري .. وهكذا .
فما الذي ادت اليه هذه الظاهرة في الوقت الحاضر ؟

بعد ظهور السينما الشابنة الجديدة في العالم الرافضة للصيغ التقليدية ، بدأت تنحصر سينما الاحتكار ، حيث تضخم الانتاج ، ولم تعد السوق العالمية قادرة على سد نفقاته ، سيما بعد ان نشأت صناعات سينما وطنية في بلدان كثيرة بعد ان حررت اقتصادها من الاقتصاد الاستعماري ، مما ادى الى اندماج كثير من شركات الاحتكار الرأسمالية مع بعضها ، وتحولت شركات اخرى الى شركات سياحية ، وفنادق للمقامرين . ومواخير نسائيه .

ومن ناحية ثانية ظهرت موجات جديدة لسينمائيين شباب ، صارت تعرض افلامها في المصانع والجامعات ، وعلى الجدران في الاحياء الشعبية مما خلق جمهورا جديدا يتابع الفيلم انضالي الجديد .
وثالثا ، نرى تمردا واضحا بين نجوم هوليدود في رفضهم للاسلوب الذي في استلاب حرية الفنان في هوليدود . وموقف الممثل مارلون براندو ، وجين فوندا احسن مثال على ذلك . حيث رفض الاول التعاقد الطويل ، واقتصر تمثيله على الموضوعات التقدمية ، ووقف الى جانب حركة الهنود الحمر . كما رفضت جين فوندا هي الاخرى ذات الموضوعات ، ووقفت الى جانب الثورة الفيتنامية وطالبت بمحاكمة نيكسون في حينه باعتباره مجرما ضد الحياة الانسانية .

ان ظاهرة النجم السينمائي بدأت تتلاشى ، وبدا المضمون الثوري والتقدمي هو الذي يشد المشاهد في بقاع كثيرة من العالم .

هو اسم يطلق على الممثلين من الجنسين . واسماء النجوم والكواكب تسبق اسماء الممثلين . وتكتب بشكل واضح على المصقات والاعلانات . انه الممثل او الممثلة الذي يفوز باكبر قسط من النجاح والشهرة . ويعتبر مجرد ظهوره في الدور الرئيسي الاول في الفيلم احد الاسباب الجوهرية للنجاح التجاري حيث يتهاوت الجمهور على مشاهدة الفيلم .

وظاهرة النجوم ابتدعتها امريكا، في هوليدود ، وقلدتها شركات تجاربه اخرى في أوروبا ، حيث تعتمد هذه الظاهرة على النجم السينمائي واستغلال شهرته لرواج الفيلم . من المفيد ان نعرف بأن سينما الاحتكار التي تقف السينما الامريكية في مقدمتها قد ابتكرت وسائل كثيرة للاستحواذ على حس الانسان عبر هذه الاداة الفاعلة جدا والمؤثرة جدا (السينما) . لقد استطاعت هوليدود التي تحركها السياسة الرأسمالية، وتهيمن عليها الرأسمال الصهيونية، ان تحقق من ظاهرة النجوم الامور التالية :

١ - زيادة ارباح الشركات بشكل كبير مع بدايه بزوغ هذه الظاهرة .

٢ - اصبح نجاح الفيلم وتوزيعه في العالم مرتبطا بأسماء ممثليه (النجوم) وبهذه الوسيلة انتطع لتطبيق امام الافلام الجادة التي تعتمد على الموضوع والمضمون الهادف على الانتشار .

٣ - ارتبط النجوم بعقود طويلة المدى مع الشركات ، وتحددت حياتهم ومصيرهم بالشركات وسياستها ، واصبح النجم اداة لتنفيذ اية فكرة تحدها الشركة ، فصار كبار الممثلين والممثلات يبتون موضوعات تدعو الى الفكر الرأسمالي ونظام انتاجه ، واخرى

قاسم حولك



- ١ -

تمطر الأرض .
تهبط السماء لتفتش الأرض ، لتضييع
بينها طويلا ، تلتحم السماء والأرض في
عناق طويل ، طويل ، بينما يلوح : نيرودا ،
لوركا ، ناظم حكمت ، متوهجين بالفرح
وأغنيات النصر والكبرياء المعجونة بدماء
الجانحين .

- ٢ -

في كل الارصفة .
وعلى المنعطفات ، الزوايا ، الواجهات ، المداخل ،
المخارج ، تنهض لافتات بيضاء ، سوداء ، صفراء ،
تهزها الريح واصوات الاني الذي سيهزمها :
لافتة اولي :
« عاش ادب السنديشات » (١)
لافتة ثانية :
« عاش كل الزاحفين على اجساد شهدائنا لبناء
مجدهم الادبي الرائع »
لافتة ثالثة :
« عاش كل الدجالين والمشعوذين وتجار الكلمات
المزيفة - المستوردة - المصنوعة محليا »
لافتة رابعة :
« عاش كل الذين يجيدون الرقص الشرقي والغربي
وتقبيل الايدي » .
لافتة خامسة :
« عاش .. عاش .. عاش » .

زمن السقوط والمبعود

قصة: بكري مريتاني

- ٣ -

- الأرض تحيا كبقية الكائنات .
قال المحاضر ، وعندما وجد الابتسامات تملو
شفاهم متمتجة بتساؤلات لا نهاية لها تابع :
- كبقية الكائنات تعيش الأرض . ليست الأرض
كائنات ؟؟
صمت . تابع المحاضر :
- البشر ، الشجر ، المطر ، الثلج ، الشمس ،
المزيفون كائنات ، والأرض - ككائن - فهي تحيا :
تسمع ، تحس ، تبصر ، تشم ... الخ .
ثم هاجم الجمهور فجأة : - هل جرب بعضكم
ان تتعاقق اذناه مع الأرض ؟ عيناه ؟ لسانه ؟ انفه ؟
قد تقولون : لا !
حسنا - ايها السادة - فان الأرض تحيا وامامكم
مجال فسيح للتجربة .
عانقوا الأرض فستتيفنوا تماما انها : تحس ،
تسمع ، تشم ، ترى ، وليس هذا فحسب .. بل
انها تور !

- وبعض الصحف .. متنوعة ايضا : صحيفة
« النفاق سيد الاخلاق » ، و « الشعر هو الكلام
الموزون المقفى » (٢) ، و « السقوط يبدأ بخطوة » .
- عليك بطقم فاخر (حيذا اسود) وربطة عنق
انيقة وحذاء جديد وغليون ممتاز . ثم لا تنسى
الاناقة : الاناقة هي الشرط الاساسي + تقبيل
الايدي :
- ...؟؟
- تشق طريقك الى المقهى .
تسائل : اي مقهى ؟؟
- مقهى الفنانين والادباء فهو مشهور جدا .
انصحك بالتوجه الى المقهى مساء . وقبل ان
تلج عرج على محاض عام لتتأكد من انافتك ثم
القي نظرة شاملة على المقهى . هالك وصفه : المقهى
ذو واجهة زجاجية كبيرة وهو ينقسم الى قسمين :
في القسم الاول - الواجهة - يقصد بعض الادباء
والفنانين + رواد قصدهم ارجاء الفراغ .

هل سمعتم بأرض تشور ؟
انني اعتقد - وهذا رأي شخصي - ان الأرض
تشور ، تضج ، وهي لا تصمت ابدا للديدان ،
للاعشاب اللاطيفية التي تعبت بها !
ابدا لن تصمت الأرض ويوما ستعلن ثورتها !
- { -
اذا كان الجواب : نعم .
- هل تسكن المدينة ؟
- فهل تعرف القراءة ، الكتابة ؟
اذا كان الجواب : نعم .
- فهل تتعاطى الادب ، الفن ؟
لا تقضب وثق انني لا اريد بك شرا ، بل الخير
كل الخير .
تسائل : كيف ؟
حسنا - هل تعرف مكتبة ؟ اي مكتبة ؟
تقول واحدة في حيك ؟
- اذن ما رأيك بطريقة سهلة للتجارة والشهرة ؟
تقول ليس لديك رأسمال .
- لا بهم . بعض القروش ؟
ايضا . لا !
- استندن . يمكنك ؟
تهز رأسك .
- اهبط الى مكتبة حيك لتشتري بعض المجلات .
تسائل : مثلا ؟
- مجلات متنوعة « ادبية ، فنية ، رياضية ،
لا مانع من مجلات السكس » .
تسائل : فقط ؟

في القسم الثاني - الخلفية - اكتظاظ حول
طاولات يدور عليها القمار .
(ملاحظة : لا تذهب ايام الجمع والاحاد والعطل
الرسمية لانك لن تجد مكانا) .
تدخل : حاول ان تحتل مكانا في الواجهة :
حركانك منتظمة منضبطة . غليونك الفاخر يتوهج بين
اصابعك وفمك . حالا سيأتيك النادل :
- قهرة ؟
- طبعاً !
ستتوجه اليك الانظار من رواد الواجهة : التاديين
وقاصدي ارجاء الفراغ . ركز . لا تهتم .
سيدور همس حولك :
- اديب ؟
- فنان ؟
- شخصية كبيرة ؟
- تاجر ؟
- مخبر ؟ ... الخ .
حاول ان تصفي اليهم : ماذا يتحدثون ؟!
- فلان نشر قصيدة ؟
- فلان نشر كتابا ؟
- علفت بين (ق) و (ع) !
- يا جماعة ليس لنا علاقة !
- حتى نيرودا سرق من شعري !
- كتبت ٣ معلقات عن المستقبل .
- كتبت قصيدة عن حزيران وللظروف الراهنة
جعلتها - بنجوم بسيط - في تشرين !
- يا جماعة ان شعري لن يفهمه الجيل الحاضر ،
بل سيكون مفهوما بعد سنة ٢٠٠٠ .
- من هو ادونيس ؟ لقد نهض على كتفي .
الطاولة التي كان الحوار دائرا عليها تضالمت ،
لم يبق فيها الا اثنان .
- هل تعرف يا صديقي انه ليس في العالم
العربي شاعر سوانا - انت وانا - ؟
- صحيح .
قد تضالقت ، قد تضالقت ، ولكنك - طبعاً -
ستصبر :
يوم ،
يومان ،
ثالث ،
اسبوع ، ... الخ .
ستتعرف الى اسمائهم فحاول - كتلميذ مخلص -
ان تتعرف الى احدهم باية صفة وستتبع دائرة
معارفك وستغدو شخصية ادبية كبيرة : يكني انك
سرت - ولو خطوة - مع الشاعر الفلاني ، وحقدت
- ولو لحظة - مع الكاتب العلاني ، و... .

- ٥ -

... وتبقى الريح ، المطر ، الشمس ، الجباه ،
تجهد في السرية ، في الكشف ، وفي قتل كل
الطحالب والديدان !
١ - عنوان مقال لرياض عصمت .
٢ - اخر تصريح لشاعر فحل .

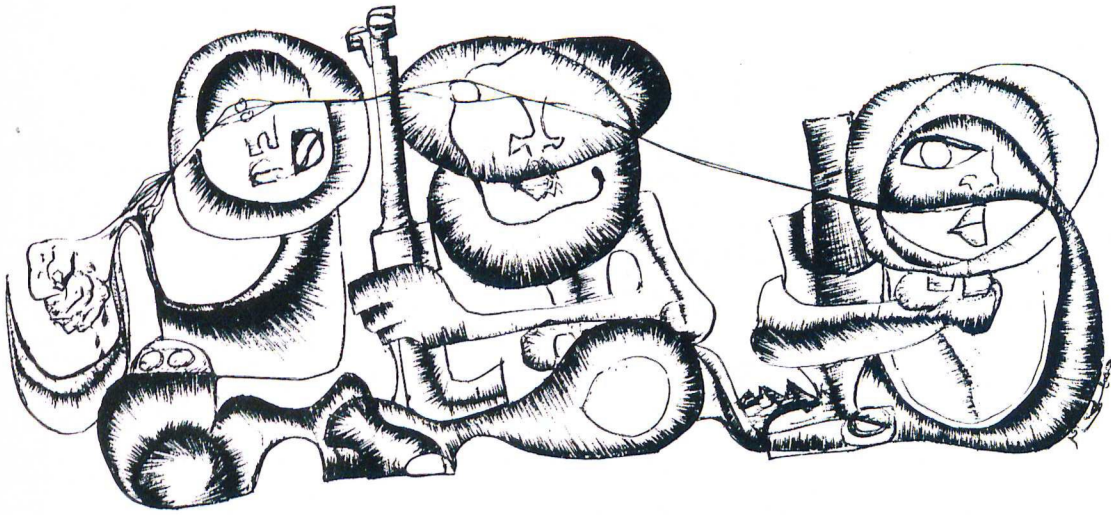
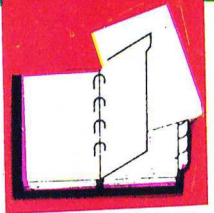
من مطبوعات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة ديوان الشعر العربي الكلاسيكي :
مرفأ الذاكرة الجديدة
ترجم محمد عمران

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
مختارات من شعر بابلونيرودا
ترجمة د. محمود صبح

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة الكتب المترجمة :
اتجاهات جديدة في الادب
ترجمة نجيب المانع

صدر عن وزارة الاعلام / في سلسلة كتب التراث :
عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية
تأليف ناجي معروف



يَنمو عشقك فينا فنجبي

لمن افعل ما افعل / انت الطالع من شجر الماء / صوتا ه سيفا ه او حجرا / لمن افعل / يا صوت العشق /
يا سيف المجد / يا حجر النار / خذني اني اسقط فيك / خضبي وقت الحزن / ادخلني في اشراقك المدهش /
في صوتك الممتد في الماء والبر / فافرح يا وطني / اني اتيك وانك اندلعت على جسد الارض كالشرار .

عنيها حبك يبدأ
عنيها حبك يبقى

تقول تعال ايها الواقف في الغربة ه تنمو على جسدي كالشجر .

كيف فعلت واتيت / من اول المسافة الى / افكك اسمي وادخل في اسمك / فانت الفاء الفرح تبدأ
وتنتهي انت النون النصر / فمن ياتي اليك ياتي من حرفك الى حرفك / اللام اللاجي / والسين سرّك / والطاء الطلقة /
والياء يا وطني ادخل اليك من كل البروكل البحر / فمن ياتيك ياتي بين الفاء والنون / وانا افعل ما افعل / لاني كت
ساقطاً من شجرك وصوتي اضيق من اسمي / واسمي رقم في الاحصاء / . . . / وتطلع الطاء الطلقة فافرح واخرى فافرح /
من يعرف ان الحرف زمان وان الزمان مسافة / يتداخل اسمي في اسمك تتداخل فيك الاسماء / تعال اسكنني يقول
في ورقة الغربة / فاول الحرف باب واخر الحرف باب / ايضا الباب مسافة / تفكك اسمك ادخل / ما بعد الفاء الفرح
انت النار / في الماء النار في البحر النار في الشجر النار / صوتي في الغربة وصوتي اضيق من اسمي / . . . اسكن انت
رقم في دفتر / انت ه انت ه انت / شعب ارقام / . . . اسكن انت في الغربة / المسافة ايضا زمان / ما بين الحرف والحرف
انت الهوس العشق / سرّك سر / ارقبك فليسقط عنك وقت الدمع والحسرة / من الفاء الى النون من يكسر باها يكسر
مسافة / يقترب يدخل يتفجر / انت الوطن ابواب الاسر تسقط عنك / والشهادة شجرة / تقول انت تعال تنمو على جسدي
كالشجر فامنحك مائي .

واجبي ه فكنا نتفتح ونكسر ومعا انفجرنا ه وها انت بهزنا ه تمد وجهك على الاطراف .
كيف نمونا ه كنا واحدا واحدا نتزئبق في مرامي العين ه ودائما انت الوطن ينمو عشقك فنجبي ه وصوتك يطلق
من ياتي الي فاقبمه فرحا واعلنه انت الينبوع .

وها اتينا وانت تعلمن ه شعب يتوهج ه يشرق في كل طرف ليضح وهجي للعالم .
عنيها حبك يا وطن يبدأ وعنيها حبك يبقى .